



أثر الأيديولوجيا السياسية على التراث المعماري دراسة حالة البيت الإيطالي بمدينة بورسعيد ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م

د. أحمد رجب يوسف إبراهيم

حاصل علي درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب في الآثار الاسلامية

كلية الآداب – جامعة طنطا

Ahmedragab.19858@gmail.com

doi 10.21608/jfpsu.2025.395953.1453

تاريخ الإرسال : ٢٠٢٥/٦/١٩ تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٧/١٥

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٧/١٧

This is an open access article licensed under the terms of
the Creative Commons Attribution International License
(CC BY 4.0). <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



أثر الأيديولوجيا السياسية على التراث المعماري دراسة حالة البيت الإيطالي بمدينة بورسعيد ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م

مستخلص

يستعرض البحث العلاقة الوثيقة بين الأيديولوجيا السياسية والعمارة، مسلطاً الضوء على كيفية توظيف العمارة من قبل المنظومات السياسية كأداة للتعبير عن السلطة وترسيخ المفاهيم القومية والهيمنة الثقافية، و ذلك اعتماداً على التأثير النفسي للبيئة المعمارية علي أفراد المجتمعات.

و ذلك من خلال دراسة حالة "البيت الإيطالي" بمدينة بورسعيد ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م ، و الذي يُعد نموذجاً فريداً لتأكيد دور العمارة في خدمة السلطة و دراسة تجليات العمارة الفاشية خارج إيطاليا.

كما يوضح البحث أن الأنظمة الشمولية، كالنظام الفاشي بقيادة موسوليني، لم تكتفِ بالسيطرة السياسية فقط، بل سعت إلى ترك بصمة رمزية في العمارة، فجاءت عماراتها محملة برسائل تعكس القوة والانضباط والهوية الوطنية، و يظهر ذلك جلياً في خصائص "البيت الإيطالي"، من خلال الضخامة و العظمة لإظهار هيبة الدولة و قوتها، البساطة و قلة الزخارف لإضفاء طابع الصرامة و الانضباط، كذلك استخدام الشعارات السياسية التي ترمز للسلطة و الدولة.

كما يُعد مبني البيت الإيطالي ببورسعيد النموذج الوحيد في مصر لتجسيد خطاب فاشي بصيغة معمارية.

الكلمات المفتاحية: الأيديولوجيا، التراث، الفاشية، بورسعيد.

The Impact of Political Ideology on Architectural Heritage

A Case Study of the Italian House in Port Said

1357 AH/1938 AD

Abstract

This study examines the close relationship between political ideology and architecture, emphasizing how architecture has been utilized by political systems as a tool to express authority, consolidate national identity, and assert cultural dominance. This depends on the psychological and infrastructural impact on members of society.

The research adopts the "Italian House" in Port Said (1357 AH / 1938 AD) as a case study, presenting it as a unique example that highlights the role of architecture in serving political power and in reflecting fascist architectural expressions beyond the borders of Italy.

The study argues that totalitarian regimes -such as the fascist regime led by Mussolini -did not rely solely on political control, but also sought to leave symbolic imprints through architecture. Fascist buildings were deliberately designed to convey messages of strength, discipline, and national identity. These aspects are clearly reflected in the architectural features of the Italian House, through its monumental scale and grandeur symbolizing the state's power, the simplicity and minimal ornamentation representing rigidity and control, and the use of political symbols associated with authority and the state.

The Italian House in Port Said thus stands as the only known example in Egypt that embodies a fascist ideological discourse through architectural form.

Key Words: Ideology, Heritage, Fascism, Port Said.

مقدمة

تُعرف العمارة بأنها مرآة لحضارة و معتقد و فكر و منهج المجتمعات، و تجسيد لها في صورة حية ملموسة، كما أن للعمارة قدرة على التأثير في المجتمعات، فهي تُشكل واقعاً مادياً يحيط بأفراد المجتمع يمكن استخدامها كأداة لتجسيد أفكار و برامج المنظومات السياسية في فترة معينة لخلق بيئات معمارية و عمرانية محددة تهدف إلى تحديد اتجاه سير المجتمع، و ذلك اعتماداً على التأثير النفسي للعمارة على أفراد المجتمع.

لذا يمكن القول أن الناتج المعماري لمجتمع ما في فترة زمنية معينة يمكن أن يكون تعبيراً و رمزاً للإيديولوجيا السياسية للحاكم لهذا المجتمع في تلك الفترة.

مفهوم الأيديولوجيا السياسية : كلمة الأيديولوجيا من المصطلحات التي أفرزتها الفلسفة المعاصرة وليست من كلمات اللغة العربية، فهي فرنسية الأصل، أول من استخدمها الفيلسوف الفرنسي دسستو دو تراسي أثناء الثورة الفرنسية عام ١٧٩٦م، و تشير الأيديولوجيا عند دو تراسي إلى علم الأفكار ، حيث تتكون من مقطعين (idéo) و تعني فكرة و (logie) و تعني علم' ، و قد أحاط بمصطلح الأيديولوجيا الغموض و عدم التحديد، فهي كلمة مختلطة الدلالة في لغتها الأصلية، ولا يوجد تعريف مستقر أو متفق عليه لهذا المصطلح، فالأيديولوجيا مفهوم اجتماعي تاريخي يحمل في نفسه آثار تطورات و صراعات و مناظرات اجتماعية و سياسية عديدة، اختلف حوله السياسيون و التاريخيون و الفلاسفة و اللغويون و علماء الأنثروبولوجيا الثقافية و علماء النفس و

١ - عواد محمود عواد سالم: مقدمة في فلسفة الأيديولوجيا و دعوي تطبيقها علي العقائد عرض و نقد، جامعة الأزهر، مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات بدمهور، العدد الثالث، المجلد الخامس، ٢٠١٨م، صص ١٥ - ١٨

غيرهم و جاءوا بمجموعة من التعريفات المتنافسة يهمنها هنا^١؛ الأيديولوجيا فهي مجموعة متماسكة بدرجة تزيد أو تنقص من الأفكار التي تضع أساسا للنشاط السياسي المنظم، سواء قصد به الحفاظ على نظام القوة القائم أو تعديله أو الإطاحة به^٢، أي أنها مجموعة القيم و الأفكار و الصور الذهنية التي من خلالها يتشكل إدراك المجتمع في فترة ما، و التي أصبحت هي المكون الرئيسي للمفهوم الحاكم بداية من عصر النهضة فقبل ذلك خلال القرون الوسطى كانت السلطة دينية تستخدم الأفكار الدينية للسيطرة على المجتمعات، و قد أظهرت العمارة تلك السيطرة بشكل واضح، فالكتل المعمارية المسيطرة على أي مدينة كانت الدينية بضخامتها و البذخ المعماري المستخدم فيها.

العمارة و الأيديولوجيا:- شهد الاقتصاد الأوروبي أزمة تضخم بعد الحرب العالمية الأولى أضرت بصغار الملاك و العمال و الموظفين، مما خلق حراكا سياسيا و ظهرت الانظمة الشمولية و الاتجاهات القومية في وسط و شرق أوروبا، و تحولت العمارة إلى أداة سياسية للتعبير عن العقيدة السياسية السائدة في المجتمعات أو الأيديولوجيا السياسية لتنظم الحكم و للتأكيد علي تميز الهوية و القومية^٣، حيث تشكلت العمارة من هذا المنظور الأيديولوجي، وبالتالي جاءت كمجموعة من الأفكار والنظريات المعمارية والقواعد التي تحدد ليس فقط عملية البناء ولكن عملية التفكير المعماري ذاتها، من خلال البرامج التي تضع المناهج التصميمية، وتضع لها خطوات محددة

١ - أندرو هيود: مدخل إلى الأيديولوجيات السياسية، ط١، ترجمة/ محمد صفار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م، العدد ١٨٣٠، ص ١٤

- عمار علي حسن: مقال بعنوان "أيديولوجيا أم منظومة قيم سياسية؟ مقارنة أولية في بناء إطار عام للحركة السياسية العربية، مجلة شؤون عربية، مجلة تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ١٨٦، ٤ يونيو ٢٠٢١م، ص ص ١٠-٢٦

٢ - أندرو هيود: مدخل إلى الأيديولوجيات السياسية، ص ص ٢٠-٢٢

٣ - ضرغام مزهر كريم العبيدي: أثر السياسة على فكر العمارة دراسة وصفية تحليلية لتأثير الأيديولوجية السياسية على منجز العمارة، مدينة برلين إنموذجاً، مجلة الهندسة، كلية الهندسة جامعة بغداد، مجلد ١٨، العدد ١١، ٢٠١٢م، ص ص ٢٦٠-٢٦١

وصولاً للمنتج المعماري النهائي، كما أنها تتجلى أيضاً في الأفكار والفلسفات والأيدولوجيات التي توجه الفكر المعماري لفترة ما، مما يعمل على دمج افراد المجتمع في هوية جماعية محددة، و ضمن إطار مناسب لأهداف تلك المنظومة و تجسيد برامجها و نقل أفكارها إلي أرض الواقع لتصبح عالماً واقعياً يحيط بأفراد المجتمع و يؤثر في حياتهم^١، و مثال لذلك العمارة الاشتراكية في روسيا ما بعد الثورة البلشفية ١٩١٧م، و العمارة الإيطالية في ظل الحكم الفاشي ١٩٢٢م، و العمارة الألمانية تحت الحكم النازي ١٩٣٣م^٢.

مفهوم التراث:- لغوياً كل ما ينتقل من جيل لجيل، أو ما آل إلى الوارثين عن الأسلاف من أشياء ذات قيمة و سمات أصيلة، سواء مادياً أو معنوياً كما يتضمن العمارة و العادات و التقاليد و الأنماط الحضارية أو أي صورة من صور الفن^٣.

و يعد التراث المعماري تعبيراً صادقاً عن تاريخ و ثقافة المجتمعات، مما يجعله بمثابة وثيقة تاريخية، تجسد قيم ثقافية و حضارية تعكس حضارات الشعوب بخصائصها المختلفة التي عاشتها الاجيال، كما انها افرازاً طبيعياً للتفاعلات الحضارية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في كل مرحلة من المراحل التاريخية^٤.

- ١ - حسام الدين بهجت النبوي: ميثاقيزيقا العمارة في القرن العشرين (رؤيه تنظيرية)، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الهندسة، ٢٠١١م، ص ٨٢
- رزان سلمان و جورج قنصالية : القيمة السياسية للعمارة تأثير الأيدولوجيا السياسية في الفكر المعماري و العمراني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الرابع و الثلاثون، العدد الأول، ٢٠١٨م، ص ١٣٨، ١٣٧
- ٢ - عاصم عبد الحميد محمد التركي: أثر نظم الحكم علي العمارة و البيئة المبنية: مصر ١٨٠٥-١٨٨٢، رسالة دكتوراه، جامعة المنوفية، كلية الهندسة، ٢٠١٨م، ص ٦-٥
- ضرغام كريم العبيدي: أثر السياسة علي فكر العمارة، ص ٢٦٠-٢٦١
- ٣ - ناهد نجا عباس الإبياري: النمو العمراني للمدن المصرية و تأثيره علي المناطق الأثرية، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الهندسة، ٢٠٠٦م، ص ٢٦
- ٤ - أحمد يحيى اسماعيل: دراسة طرز التراث المعماري كمدخل لتطوير التفكير الإبداعي بأقسام العمارة، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية، العدد الخامس و الثلاثون، المجلد السابع، سبتمبر ٢٠٢٢م، ص ٢٣-٢٤

و نظراً لتلك الأهمية قامت الهيئات الدولية و المؤسسات الحكومية و غير الحكومية بعقد المؤتمرات و الندوات الدولية و ورش العمل، من أجل الحفاظ علي المباني التراثية، و تم إصدار مجموعة من المواثيق، و التي تعد مرجعاً لكل الدول لتشريع القوانين المنظمة لعملية الحفاظ علي المباني التراثية ، و أهمها ميثاق أثينا ١٩٣١م، ميثاق فينسيا ١٩٦٤م، ندوة بودابست لإدخال العمارة المعاصرة في مجموعات المباني القديمة ١٩٧٢م، الندوة الدولية بشأن المحافظة علي المدن التاريخية الصغيرة ١٩٧٥م، الميثاق الأوروبي حول التراث المعماري " لجنة أوروبا" ١٩٧٥م، ميثاق أبلتون ١٩٨٣م لحماية و اثراء البيئة المبنية، ميثاق بورا ١٩٩٩م^١.

كما وضعت الحكومة المصرية تشريعات و قوانين للحفاظ علي المباني ذات القيمة التراثية و يتم الإشراف عليها من قبل الجهاز القومي للتنسيق الحضاري التابع لوزارة الثقافة المصرية و هو القانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م، و لائحته التنفيذية في شأن تنظيم هدم المباني و المنشآت الغير الآيلة للسقوط و الحفاظ على التراث المعماري^٢.

الفاشية الإيطالية: الفاشية مصطلح يعود إلى تاريخ روما القديم، مشتق من كلمة فاشيو (Faces)، و التي تعني الحزمة أو العصبة أو العصابة ، و تعد القضية المميزة للفاشية هي فكرة الجماعة القومية ذات الوحدة العضوية، التي تلخصها عقيدة القوة بواسطة الوحدة، اما الفرد فهو لا شيء ، إذ يجب أن تذوب الهوية الفردية تماماً في المجتمع أو الجماعة، أي أنها حكومة و برلمان، حيث يشرف علي الحكومة ديكتاتور تتركز في يده السلطة في إصدار مراسم ديكتاتورية و وظيفة

١ - علي طه عمر عبد الرحمن: إعادة تأهيل و استخدام المباني التراثية، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية، المجلد التاسع، عدد خاص (١١)، المؤتمر الدولي الرابع عشر " التراث الحضاري بين التنظير و الممارسة"، إبريل ٢٠٢٤م، ص ص ١١٢١-١١٢٣

٢ - علي عمر عبد الرحمن: إعادة تأهيل و استخدام المباني التراثية، ص ١١٢٤

البرلمان هي الموافقة عليها، و الفاشية نظام اختصت به إيطاليا فترة حكم موسوليني و عنه أخذ هتلر نظامه النازي^١.

و قد ظهرت الفاشية الإيطالية بعد الحرب العالمية الأولى، فعلى الرغم من أن إيطاليا خرجت منتصرة من هذه الحرب، إلا انها عانت من ظروف و أوضاع سياسية واقتصادية صعبة ، و اعرب الإيطاليون عن سخطهم تجاه مقررات مؤتمر الصلح و اعتبروها مجففة بحقهم ، فما حصلوا عليه لم يكن يتناسب مع حجم الخسائر المادية و البشرية ، كما كان علي إيطاليا بعد الحرب تسديد ما اقترضته من ديون كبيرة و لا سيما ديون الولايات المتحدة الأمريكية، مما دفع الحكومة الإيطالية لخفض الإنتاج و تقليص عدد العمال و تسريح الجنود كمحاولة لعلاج الأزمة الاقتصادية، مما أدى إلى زيادة البطالة و تدهور الوضع الاقتصادي بشكل اكبر^٢، حيث انتشرت أفكار الاشتراكية و الشيوعية بين العمال و شهدت البلاد موجة من الاضطرابات الاجتماعية و الاقتصادية و استولي العمال على المصانع و اختل النظام الاجتماعي من جراء ضعف إدارة الاشتراكيين الذين كانوا متولين زمام الأمور في ذلك الوقت.

و بدأت مرحلة من الكفاح الشعبي و التي بلغت ذروتها في يوليو ١٩١٩م احتجاجا على غلاء المعيشة و الأحوال القائمة، فقام التجار في بعض المدن بغلق محالهم و قام عمال المصانع والفلاحون بمظاهرات و إضرابات واسعة ، و نجح أكثر من ٥٠٠ ألف عامل في السيطرة علي

١ - رزان سلمان و جورج قنصلية : القيمة السياسية للعمارة ، ٢٠١٨م، ص ٢٤٧
 - مارتين دودج: قاموس المذاهب السياسية، ترجمة/ أحمد المصري، مكتبة المعارف، بيروت، (د.ت)، ص ٤٦
 - ستوارت هود & لينزا جانستز: الفاشية و النازية، ط ١، ترجمة/إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٥
 - جان بانفيل: الفاشية أو النهضة الايطالية الحديثة، ترجمة / محمد محفوظ الكردي، مطبعة النهضة العربية، حلب، ١٩٢٦م، ص ١٥
 ٢ - مهند علي محمد صالح: الاحداث السياسية و تطورها الداخلي في إيطاليا ١٩١٨- ١٩٢٢م، مجلة الجامعة العراقية، نوفمبر ٢٠٢٤م، المجلد ٧٢، العدد ٤، ص ص ٤٤٠-٤٤٢

٦٠٠ مصنع و قرروا إدارتها بعيداً عن الحكومة الإيطالية، و أُصيبت الحكومة جراء ذلك بالشلل، إلا أن العمال فشلوا في إدارة تلك المصانع، الأمر الذي أرغم العمال على ترك المصانع و إعادتها إلى أصحابها الشرعيين^١.

و ازاء تلك الأزمات التي شهدتها إيطاليا و فشل جميع الحكومات الإيطالية المتعاقبة بين عامي ١٩١٩ - ١٩٢٢م عن تحقيق الاستقرار السياسي و حل تلك الأزمات بعد تكرار الإضراب و احتلال المصانع أكثر من مرة في الاعوام ١٩١٩ و ١٩٢٠ و ١٩٢١م، كل ذلك دفع بالإيطاليين إلى البحث عن حكومة قوية تنقذهم من حالة الفوضى التي خلفتها الحرب و يتحقق لهم و لبلادهم ما كانوا يطمحون إليه، وجد الإيطاليون ما يبحثون عنه في بينتو موساليني لا سيما انه رفع شعار " تحسين أوضاع البلاد و إحياء أمجاد الإمبراطورية الرومانية" مما أتاح الفرصة لظهور الحزب الفاشي على المسرح السياسي في إيطاليا منذ عام ١٩١٩م، و لا سيما في الانتخابات النيابية التي جرت في ديسمبر ١٩١٩م حيث حصل الفاشيون علي المرتبة الاولى في ميلان، و بدء موسوليني بتشكيل مجموعات من الاعضاء المخلصين و التي تضمنت المحاربون القدامى و القوميون المتطرفين الذين يطمحون إلى بعث الإمبراطورية الرومانية، كما انضم اليها المفكرون و المثقفون البرجوازيون و أرباب الصناعات، و في أكتوبر ١٩٢١م شكل موسوليني الحزب الفاشي الايطالي رسمياً، و أصبح رئيساً للحكومة بدعوة من الملك فكتور إيمانويل الثالث ١٩٢٢م، ثم انفرد بالسلطة مع حلول عام ١٩٢٦م بعدما تم إلغاء الحكومة البرلمانية^٢.

^١ - جوسيبى دى لونزا: موسوليني، ترجمة/ عادل دمرداش، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٤٧

^٢ - مهند علي صالح: الاحداث السياسية و تطورها الداخلي في إيطاليا، ص ٤٤٣-٤٤٦
- ستوارت هود & لينزا جانستز: الفاشية و النازية، ص ٦

المشكلة البحثية: ندرة الدراسات التي تتناول العمائر الاثرية و التراثية بمدينة بورسعيد - ومنها مبنى البيت الإيطالي - وربطها بسياقها التاريخي و السياسي، فعلي الرغم من وجود بعض الدراسات إلا انها تتعلق بالناحية الوظيفية و التاريخية و الجانب الفني، دون التعامل مع هذا المنتج المعماري كمنتج ثقافي يحمل معاني و رسائل سياسية.

وتهدف الورقة البحثية إلى إظهار البعد السياسي للعمارة، و إلقاء الضوء على مدى ارتباط النظم السياسية بالعمارة و مدى و تأثيرها عليها، من خلال دراسة البيت الإيطالي ببورسعيد .

كما تأتي أهمية البحث في تقديم قراءة جديدة للبيت الإيطالي ببورسعيد باعتباره وثيقة معمارية ذات دلالات سياسية و ثقافية و لنشر الوعي التراثي و محاولة لإعادة توظيفه و استغلاله كمركز ثقافي و مزار سياحي.

أما فرضية البحث، فبعد التعرف على المشكلة البحثية التي يهدف البحث إلى دراستها، و بعد عرض الأهداف المرجوة من الدراسة ، تفرض الدراسة أن عمارة البيت الإيطالي - كدراسة حالة - اتخذت طابعاً سياسياً موجهاً تعكس الأفكار السياسية الفاشية مما ميزها عن غيرها من عمائر الجاليات الأجنبية الأخرى بمدينة بورسعيد.

و للوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة السالف ذكرها تم وضع خطة تتبع عدة مناهج؛ المنهج الوصفي في دراسة مبنى البيت الإيطالي و المنهج التاريخي.

أولاً الدراسة الوصفية:

يتناول البحث بالدراسة البيت الإيطالي بمدينة بورسعيد كدراسة حالة أثر الأيديولوجيا السياسية على التراث المعماري.

البيت الإيطالي^١ بمدينة بورسعيد^٢ (Case D' Italia)^٣ ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م

الموقع العام:-

يعد موقع مبنى البيت الإيطالي موقعاً استراتيجياً مهماً، حيث يقع بنطاق حي الشرق بمدينة بورسعيد بالقرب من المدخل الشمالي لمجرى قناة السويس ، و يطل بواجهته الرئيسية على شارع عادل طه (السلام سابقاً)، و الواجهة الشمالية الغربية على شارع محمود صدقي (أمريكا سابقاً).

المنشئ و تاريخ الإنشاء :-

يُنسب المبنى إلي شخصية تُعد من أهم الشخصيات في القرن العشرين الميلادي و هو الدوتشي بنيتو موسوليني^٤ ، و قد ورد على

١ - يخضع المبنى للقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م، و هذا القانون متعلق بحماية المباني ذات القيمة التراثية و يتضمن " حظر الترخيص بالهدم أو الإضافة للمبنى و لمنشأ ذات الطراز المعماري المتميز المرتبطة بالتاريخ القومي أو بشخصية تاريخية أو التي تعتبر مزاراً سياحياً

٢ - بورسعيد: مدينة مصرية هامة تقع على المدخل الشمالي لقناة السويس، كما تقع على طرفي القارة الأفريقية و القارة الآسيوية بفصلهما مجرى قناة السويس، يرتبط تاريخها بافتتاح قناة السويس للملاحة الدولية ١٨٦٩م، و تحمل المدينة اسم الخديوي سعيد باشا الذي منح فرديناند دي ليسيبس امتياز مشروع شق قناة ملاحية مباشرة تربط البحرين المتوسط و الأحمر.

- عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ط١، اوراق شرقية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ص ١٣٤-١٣٥

- محمود جلال الدين الجمل: بورسعيد ملتقى الشرق بالغرب، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٢م، ص ١٧٧

٣ - "Casa": كلمة إيطالية بمعنى: بيت - مسكن - محل - دار.

- خليفة محمد التليسي: قاموس إيطالي - عربي، دار الريان، ليبيا، ١٩٩٣م، ص ٨٠

٤ - الدوتشي بنيتو موسوليني: صحفي و جندي و اشتراكي سابق، ولد بميلانو في ٢٩ يوليو ١٨٨٣م، مؤسس الحزب الفاشي الإيطالي، حيث قام بتأسيس فرق المناضلين القدامى و أعوانهم في زي القمصان السود، وفي عام ١٩٢٢م كان عدد الفاشيين تقريباً ربع مليون مواطن و بعد مسيرة رمزية في روما أصبح موسوليني رئيساً للحكومة في عهد الملك فكتور إمانويل الثالث، ومع حلول عام ١٩٢٦م كان قد تم إلغاء الحكومة البرلمانية و انفرد موسوليني بالسلطة، و بدأ ينفذ برنامج الحزب في التوسع عن طريق القوة ، و انهارت الفاشية مع انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية و تم إلقاء القبض على موسوليني و إعدامه في ٢٨ إبريل ١٩٤٥م.

- ستوارت هود & ليتزا جانستز: الفاشية و النازية، ص، ص ٨٠، ٣٠

- جوسيبى دى لونا: موسوليني، ترجمة/ عادل دمرdash، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ص ١٥-١٩، ص ص ١٥١-١٥٥

اللوحه الرخامية التأسيسية تاريخ الانتهاء من البناء في ٢٨ أكتوبر ١٩٣٨م ، وتم الافتتاح الرسمي في ٢١ إبريل ١٩٣٩م^١، وقام بتصميمه الفريد المهندس الإيطالي Clemente Busiri Vici².

الغرض من الإنشاء:

كان لإنشاء المبنى عدة اغراض قد تكون اقتصادية أو استعمارية أو سياسية كما يلي:-

غرض اقتصادي: عانت إيطاليا من ظروف و أوضاع اقتصادية صعبة بعد خروجها من الحرب العالمية الأولى ، و أثقلت الحرب ميزانيتها بسبب الديون الكبيرة، بالإضافة إلى أن مؤتمر الصلح لم ينصفها في مسألة توزيع الغنائم، لذا كان تطلع الفاشيين بعد وصولهم للسلطة إلى استعادة إيطاليا أمجاد الدولة الرومانية القديمة و السعي لحل الأزمات الاقتصادية و المالية و الصناعية بالحصول على أرض جديدة يمكن استغلال مواردها للخروج من تلك الأزمات، كذلك توجيه أنظار الشعب الإيطالي نحو مغامرات استعمارية يصرفه عن المشاكل الداخلية خصوصا بعد شعوره انه قد خُذع خلال معاهدات الصلح و خذل الحلفاء للحكومة الإيطالية بعد الحرب^٣، فكان موسوليني يطمح أن تكون مصر من نصيب إيطاليا^٤.

- سيد أحمد على الناصري: قيام و سقوط الفاشية مع مقدمة في منهج التحليل النفسي للتاريخ، المطبعة الإسلامية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ص ٣٩-٥٧، ص ص ٤٢١-٤٤٧

¹ - Ezio Godoli & Milva Giacomelli: Architetti E Ingegneri Italiani In Egitto Dal Diciannovesimo Al Ventunesimo Secolo, Artout Maschietto editore, Firenze, 2008, P181

² - Ezio Godoli & Milva Giacomelli: Architetti E Ingegneri Italiani In Egitto, P161

^٣ - عبد الرحمن بن علي السديس: الاحتلال الإيطالي للحبشة و الموقف الدولي ١٣٥٤-١٣٥٦هـ/ ١٩٣٥-١٩٣٦م، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، ٢٠١٦م، العدد العشرون، الجزء الأول، ص ص ١٠٥-١٠٦

- مهند محمد صالح: الاحداث السياسية و تطورها الداخلي في ايطاليا، ص ص ٤٤٠-٤٤٦

^٤ - ماسيمو كامبانيتي: تاريخ مصر الحديث من النهضة في القرن التاسع عشر إلي مبارك، ط١، ترجمة/ عماد البغدادي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٩٤

غرض استعماري: منذ أن توحّدت إيطاليا ١٨٧٠م^١، كان ساستها شديدي الرغبة في أن يكون لإيطاليا نصيب في التوسعات الاستعمارية التي اتسمت بها العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر الميلادي^٢، وبالفعل مدت الحكومة الإيطالية أذرعها الاستعمارية في القارة الإفريقية بإنشاء مستعمرة صغيرة في عصب^٣ على سواحل البحر الأحمر، ثم احتلال مدينة مصوغ عام ١٨٨٥م^٤، حيث أراد الإيطاليون تعويض ما فاتهم نتيجة إعلان فرنسا الحماية على تونس عام ١٨٨١م^٥، وفي ديسمبر ١٨٩٥م أعدت إيطاليا حملة لغزو الحبشة إلا أنها باءت بالفشل و هُزم الجيش الإيطالي في معركة أدوا أو عدوة (Adoua) ١٨٩٦م^٦، والتي كان لها تأثير كبير على وقف نشاط إيطاليا الاستعماري في شرق أفريقيا، حتى استطاعت إيطاليا السيطرة على المدخل الجنوبي

١ - أحمد بن يحيى بن أمين كردي: الوحدة الإيطالية والوحدة الألمانية دراسة تاريخية مقارنة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٢٠٢٢م، المجلد الثالث، العدد الثالث والثلاثون، ٢٠٢٢م، ج٢، ص ٢٢٥

٢ - دلال بوسليت: إيطاليا ما بعد الوحدة إلى نهاية الحرب العالمية الأولى ١٨٧١-١٩١٩م، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦م، ص ٣٢-٤٠

٣ - عصب: مدينة وميناء تجاري شرق إقليم اريتريا في شرق اثيوبيا يطل على البحر الاحمر، ويقع الميناء شمال الحدود الدولية مع جيبوتي بحوالي ١٠٠ كم، احتلتها إيطاليا ١٨٨٠م، و لكن باندلاع الحرب العالمية الثانية تمكنت بريطانيا من تحريرها عام ١٩٤٠م، والمدينة من المدن التجارية والصناعية المعروفة في اثيوبيا.

- عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص ٣٤٠

٤ - مصوغ: مدينة وميناء بحري على البحر الأحمر في اريتريا تبعد عن مدينة أسمرة تقريباً ١٠٠ كم وإلى الشرق منها، دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد هجرة العرب للساحل الشرقي لأفريقيا، احتلها الجيش الإيطالي ١٨٨٥م، ثم سيطرت بريطانيا عليها ١٩٤١م.

- عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص ٤٦١-٤٦٢

٥ - يحيى بو عزيز: الاستعمار الاوربي الحديث في إفريقيا و آسيا و جزر المحيطات، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٩م، ص ٣٧

٦ - عدوة: وهي مدينة في شمال اثيوبيا بمقاطعة تيجري، تقع جنوب مدينة أسمرة بحوالي ١٥٠ كم، وفي مارس ١٨٩٦م تمكن الجيش الاثيوبي من هزيمة الجيش الايطالي، وشكلت هذه الهزيمة نكسة كبيرة للإيطاليين، لأنها كانت أول هزيمة ثمنى بها دولة اوربية أمام جيش افريقي شبه نظامي و غير مكتمل العدة والتدريب.

- محمد فتيني محمد كنباش: الصراع على السلطة في اثيوبيا (١٨٥٥-١٩٣٠م) دراسة تاريخية، مجلة الجامعة الوطنية، العدد السابع، ٢٠١٩م، ص ٤٣

- عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص ٣٣٥-٣٣٦

للبحر الأحمر بعد عدوانها على الحبشة ٥ يونيو ١٩٣٦م^١، و محو هزيمة معركة عدوة ، و استعادة إيطاليا أمجاد الإمبراطورية الرومانية، وبطبيعة الحال تأثرت مصر بالحرب الإيطالية الحبشية خصوصاً أنها كانت في ذلك الوقت تحت الحماية البريطانية من تاريخ ١٨ ديسمبر عام ١٩١٤م^٢ ، حيث تخوفت إيطاليا من غلق قناة السويس أمام سفنها المتجهة إلى مستعمراتها على الساحل الغربي للبحر الأحمر، فكان من الطبيعي أن تسعى إيطاليا لتأمين اتصالها بامتلاكاتها، و كانت قناة السويس هي الطريق الوحيد للوصول بين أجزاء الإمبراطورية المختلفة، مما يسهل أيضاً السيطرة على البحر المتوسط ، حيث كان ذلك غاية أمانهم كما عبر عنها السنيور مانشيني وزير الخارجية الإيطالية حين قال ((إن مفاتيح البحر المتوسط انما توجد في البحر الأحمر))^٣، خصوصاً بعد أن قامت إيطاليا ببسط نفوذها على ليبيا حيث أراد الزعيم الإيطالي موسوليني بناء إمبراطورية رومانية جديدة في شمال إفريقيا^٤.

الغرض السياسي: نشر المبادئ الفاشية و الترويج لها، فبالإضافة إلى المدارس الإيطالية التي فتحت ابوابها للطلاب المصريين كانت هناك الأندية الخاصة و الجمعيات و كانت مهمة هذه المنظمات الأساسية هي تكوين كتائب القمصان السوداء من الشبان المصريين ليكونوا عوناً للجيش الإيطالي عند دخوله مصر^٥.

^١ - لييب عبد الستار: أحداث القرن العشرين منذ ١٩١٩، ط٣، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٩م، ص٨٦

^٢ - لطيفة محمد سالم: بحوث و دراسات ندوة مصر في الحرب العالمية الأولى بمناسبة مرور مائة عام ١٨ ديسمبر ٢٠١٤م، مطبعة دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٦م، ص٦٨

^٣ - السيد حسين جلال: قناة السويس و التنافس الاستعماري الأوربي ١٨٨٣ - ١٩٠٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٣٥٥

^٤ - سايمون أدامز: سلسلة مشاهدات علمية "الحرب العالمية الثانية"، ط١، ترجمة/ مروة رشاد عبد الستار، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٨

^٥ - محمد رجب تمام: المجتمع المصري و الثقافة الغربية ١٧٩٨-١٩٥٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٧م، ص٣١٤، ٣١٥

بالإضافة إلى عدة عوامل دفعت موسوليني بكل ثقة إلى أن يفكر بقوة في السيطرة على قناة السويس، وأن تكون مصر من نصيب إيطاليا بعد الحرب، لدرجة أنه جهز بالفعل حصاناً أبيض ليدخل على ظهره مدينة القاهرة كما كان يفعل الفاتحون زمن الامبراطورية الرومانية^١، و من هذه العوامل ما يلي:-

- موقع مصر الاستراتيجي و السيطرة على مجرى قناة السويس، و هما مفتاح السيطرة في البحر المتوسط و المدخل للتوسع في قارة أفريقيا، تلك القارة التي أصبحت ميداناً للسباق الاستعماري بين الدول في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.

- استغل موسيليني كراهية الشعب المصري و نفاد صبره إزاء الإنجليز^٢، خصوصاً بعد معاهدة ١٩٣٦م، و التي أعطت صفة الشرعية للاحتلال البريطاني لمدن القناة^٣.

- تعاطفت الحكومة الإيطالية لمطالب مصر في الجلاء والاستقلال، و انعكس هذا الشعور على الجالية الإيطالية و عبّرت عن تعاطفها هذا من خلال صحافتها في مصر و منها صحيفة روما Roma، مما كان له أثر إيجابي في نفوس الشعب المصري تجاه إيطاليا^٤.

- تعاطف الملك فاروق لقوى المحور حيث كانت لإيطاليا صلة خاصة بالقصر نظراً لإيوائها جده الخديوي إسماعيل بعد خلعها في ٢٦ يونيو ١٨٧٩م^٥، و أيضاً إيواء أبيه فؤاد ابن الخديوي إسماعيل و الذي كان في سن الحادية عشرة في ذلك الوقت و شب في البلاط الملكي

١ - ماسيمو كامبانيتي: تاريخ مصر الحديث، ص ٩٤

٢ - ماسيمو كامبانيتي: تاريخ مصر، ص ٨٨

٣ - مجيد طويبا: غرائب الملوك و دسائس البنوك، دار ايجي مصر للطباعة و النشر، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٨٣-٨٤

٤ - محمود محمد سليمان: الأجانب في مصر دراسة في تاريخ مصر الاجتماعي، ط١، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٤٢

٥ - ناصر الانصاري: المجلد في تاريخ مصر النظم السياسية و الإدارية، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٢١٩

الإيطالي وتشبعه بالثقافة الإيطالية، ونتيجة لذلك تفشي النفوذ الإيطالي في القصر المكي و احاطت بالملك فاروق^١، حتى أن السفارة البريطانية كانت تعتقد اعتقاداً جازماً بأن تلك الحاشية الإيطالية ما هي إلا عناصر من المخابرات الإيطالية^٢.

- كان الغالبية العظمى من الجالية الإيطالية في مصر من انصار الفاشية وكان لهم نشاط بارز وسط أفراد الجالية تحت زعامة الكونت ماتزوليني Mazzolini الوزير الإيطالي المفوض و الذي كان فاشياً متحمساً^٣.

- كان للإيطاليين في مصر تشكيلات مشابهة لتشكيلات الفاشيست^٤ في إيطاليا - في شكل فرق ترتدي القمصان السود- و كانوا يقومون بتدريبات عسكرية باستمرار، خاصة في الإسكندرية و بورسعيد^٥.

- كانت الجالية الإيطالية في مصر تأتي بعد الجالية اليونانية من حيث العدد ، و كان نفوذها يعتمد علي كثرة عددها و انتشارها و اتصالاتها الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية بالمصريين^٦، حيث كانت العلاقات التجارية بين مصر إيطاليا وثيقة طوال العصور الوسطى و كان للإيطاليين حتي أوائل عهد محمد علي جاليات كثيرة في الثغور المصرية و موانئها، و كانت اللغة الإيطالية من اللغات الأجنبية الأكثر شيوعاً في البلاد^٧، و طوال القرن التاسع عشر و حتى بدايات القرن العشرين كانت مصر بلد المهجر الأول للإيطاليين كما استعان بهم

١ - محمود سليمان: الأجانب في مصر، ص٨٥، ١٩٩٠

٢ - عبد العظيم رمضان: مصر و الحرب العالمية الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ١٥

٣ - محمود سليمان: الأجانب في مصر، ص١٩٥

٤ - و قد اوغرت هذه التشكيلات صدور الإنجليز و الفرنسيين و كادوا لها عند الحكومة المصرية حتي أصدرت قانوناً في سنة ١٩٨٣م، يقضي بتحريم التشكيلات العسكرية.

- محمود سليمان: الأجانب في مصر، ص٩٤

٥ - محمود سليمان: الأجانب في مصر، ص٩٤

٦ - محمود محمد سليمان: الأجانب في مصر، ص١٩٥

٧ - جمال الدين الشيال: تاريخ الترجمة و الحركة الثقافية في عصر محمد علي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥١م، ص ١٢

محمد علي في النهضة العمرانية و الحضارية للبلاد لإدراكه أن إيطاليا لم تكن لها أي أطماع سياسية في مصر في ذلك الوقت^١.

و يتضح ذلك من خلال جدول تعداد الجالية الإيطالية ببورسعيد منذ ١٨٧٩م حتى ١٩٤٧م.

تعداد عام	١٨٧٩م	١٨٩٧م	١٩٠٧م	١٩١٧م	١٩٢٧م	١٩٣٧م	١٩٤٧م
نسمة	٢٧٦٤	٣١٨٢٠	٤٢٥٢١	٥٢٩٩٦	٦٤١٢٢	٧٤٣٣٦	١٩٠٧٨

و من خلال الجدول السابق يتضح توافد أفراد الجالية الإيطالية إلى مدينة بورسعيد بشكل متزايد منذ عام ١٨٧٩م، أي بعد افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية حتى عام ١٩٣٧م، وفي تعداد عام ١٩٤٧م (بعد هزيمة دول المحور في الحرب العالمية الثانية) يلاحظ انخفاض عدد أفراد الجالية الإيطالية بشكل ملحوظ.

^١ - حمادة حسني أحمد محمد: الجالية الإيطالية بمدينة الإسكندرية (١٨٧٠-١٩٥٦)، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، الإصدار ٨، العدد ١، ٢٠١٤م، ص ٦٩
^٢ - وفاء عبد المتجلي على محمد شهاب الدين: مدن القناة في ظل الاحتلال البريطاني من عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩١٤م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات، ١٩٩٨م، ص ١٤٢

^٣ - نظارة المالية: تعداد سكان القطر المصري أول محرم ١٣١٥ هـ أول يونية ١٨٩٧م، ج١، ص ١٣٦، ١٣٤

^٤ - مصطفى محمد البغدادي: مدينة بورسعيد دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٥م، ص ١٩٧

^٥ - Ιωάν. Η. Σουλτανάκης: Το Λευκωμα Των Παρισθμιων Πολεων Πορτσάϊδ, Ισμαηλιασ Και Σουεζ, Εκτυπωθεν Εν Λειψια Κατα Το Ετος 1922, P127

^٦ - وزارة المالية: مصلحة عموم الإحصاء و التعداد، تعداد سكان القطر المصري لسنة ١٩٢٧م، ص ١٩٤

^٧ - وزارة المالية: مصلحة عموم الإحصاء و التعداد لسنة ١٩٣٧، محافظات القنال و السويس و دمياط، الكراسة رقم ١١، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٤٠م، ج١، ص ١١

^٨ - وزارة المالية و الاقتصاد: مصلحة الإحصاء و التعداد، تعداد سكان المملكة المصرية لسنة ١٩٤٧م، الكراسة رقم ١٧، محافظات القنال و السويس و دمياط، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٣م، ج١، ص ١٨

استخدامات المبنى: استخدم المبنى في بداية الامر كما جاء بالوثائق ليكون نادياً للاجتماع ودور مسرح و سينما و استوديو للتصوير و مركز لنشر الثقافة الإيطالية ، و بإعلان إيطاليا دخولها الحرب العالمية الثانية إلي جانب ألمانيا ضد الحلفاء في ١٠ يونيه ١٩٤٠م، وطبقاً لمعاهدة ١٩٣٦م فإن مصر تعتبر في حالة حرب مع إيطاليا فقطعت مصر علاقاتها معها، و مع وجود القوات البريطانية بمدن القناة استولت على المبنى و تحول إلى نادٍ بريطاني يتبع ¹NAAFI، يشتمل على سينما و بار و مطعم و محلات تجارية، و مبيت (Hostel).

ثم عادت سيطرة حكومة إيطاليا مرة أخرى على المبنى في ١٩ أكتوبر ١٩٥٤م، بعد أن تم التوقيع على اتفاق بين الحكومتين المصرية و البريطانية بشأن جلاء القوات البريطانية من مصر، و اخلاء لكل القوات البريطانية بمنطقة قناة السويس و تنظيم العمل بها^٢.

و خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كان مبنى البيت الإيطالي من اهم المؤسسات الثقافية في بورسعيد ، حيث اشتهر بتقديم أنشطة مختلفة مثل تعليم اللغة الإيطالية، كما انه كان مجهزاً بمكتبة ضخمة، كذلك استضافة المعارض الفنية المتنوعة، بالإضافة إلى السينما و العروض المسرحية ، و قد عُرف بين العامة بـ سينما ديانا او المكتبة الامريكية^٣ ، و عندما تعرضت مصر للعدوان الإسرائيلي ٥

¹ - NAAFI اختصار يرمز إلى Navy, Army and Air Force Institutes، أي معاهد البحرية والجيش والقوات الجوية، أنشأتها الحكومة البريطانية في ٩ ديسمبر ١٩٢٠م، وذلك بدمج مقاصف القوات الاستكشافية (EFC) ومجلس مقاصف البحرية والجيش (NACB) لإدارة المنشآت الترفيهية التي تحتاجها القوات المسلحة، وبيع السلع للعسكريين وعائلاتهم. داعمه القواعد العسكرية وعمليات الانتشار في جميع أنحاء العالم.

<https://naafi.co.uk/history/#:~:text=The%20Navy%2C%20Army%20and%20Air,Past>

^٢ - محمود محمد جمال الدين: من تاريخ مصر المعاصر ١٩٥١ - ١٩٦٥ عرض احليلي للأحداث، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٢٥٥-٢٥٦

³ - Jasmin Shata: Urban Stress Relief in Heritage Sites as a Sustaining Approach The Case of Port Said, Thesis of Master, Ain Shams University, 2016, P87

يونيو عام ١٩٦٧م وتمكنت إسرائيل من احتلال شبه جزيرة سيناء^١، تم تعطيل كل أنشطة المبنى.

و عن سبب تسميه مبنى البيت الإيطالي بالمكتبة الأمريكية، هناك رأيان:-

الاول: يرجع ذلك لاسم الشارع المطل عليه المبنى من الناحية الشمالية الغربية و الذي كان يُعرف بشارع أمريكا سابقاً.

الثاني: ربما للخلط بينه و بين مبنى قنصلية الولايات المتحدة الامريكية (١٩٢٥ - ٢٠١٨م)^٢، و الذي يبعد عن مبنى البيت الإيطالي بخطوات.

و في ٢٤ ديسمبر عام ١٩٨٧م، تم إعادة افتتاح و تخصيص المبنى للعاملين الإيطاليين في جمهورية مصر العربية ، إلا ان هذا لم يستمر طويلاً و أهمل المبنى حتى يومنا هذا.

التخطيط العام^٣ : تتخذ هيئة التخطيط العام للمبنى شكلاً مستطيلاً، الواجهة الرئيسية ذات انحرافات مقوسة، مما جعل المبنى أعجوبة

١ - ناصر الانصاري: المُجمل في تاريخ مصر النظم السياسية، ص٢٦٦

٢ - عن مبنى القنصلية الأمريكية ببورسعيد راجع...

- أحمد رجب يوسف إبراهيم: منشآت الجاليات الأجنبية بمدينة الإسكندرية و بورسعيد في عصر الأسرة العلوية (١٢٢٠-١٣٧٢هـ / ١٨٠٥ - ١٩٥٢م)، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلي الآداب، ٢٠٢٠م، ص ١٦١-١٦٩

٣ - جاء وصف البيت الإيطالي بسجلات دار المحفوظات عند الإنشاء كما يلي:

نوع الملك: نادى للاجتماع و به سينما، اسم المستخدم: الجالية الإيطالية (الحكومة الإيطالية)، عبارة عن دور أرضى و اثنين علوى، دور أرضى به مدخل و أودة على اليمين و أودة على اليسار لخلع الملابس، صالة كبيرة مساحتها ١٢ x ٨ م تقريباً على يمينها صالة أخرى للرقص مساحتها ٢٠ x ٨ م، و من داخلها ثلاث اود كبيرة للبياردو و محل للمشروبات الروحية بالجهة القبليّة ، على يسار الداخل صالة كبيرة تتسع لأربعمئة كرسي لجلوس المتفرجين في نهايتها مسرح للتمثيل و يعلوها بلكون معد لمتفرجي الدرجة الأولى، سلم يوصل إلى دور أول علوى و خمس أود صغيرة لخلع الملابس، دور أول علوى: صالنتين كبيرتين و فى الجهة الغربية خمس أود و منافع على اليمين مدخل يوصل إلى بلكون متفرجي الدرجة الأولى للمسرح، دور ثانى: صالة كبيرة على يمينها السطح و على اليسار صالة مستعملة للرقص و يتبعها صالة بالجهة البحري بها بار لبيع المشروبات الروحية بالجهة البحري ثلاث أود و المنافع سلم صغير يوصل إلى السطح، أودة للتصوير و مدخل غربى يوصل إلى أودتين.

- سجلات دار المحفوظات: سجل رقم (٥٣/ ٥٣ / ٣٠)، المدة (١٩٣٤: ١٩٤١م)، محافظة القنال، مدينة بورسعيد، شياخة الإفرنج، قسم أول، شارع السلام، الملك رقم (٥)، ص١٣

معمارية في ذلك الوقت^١ ، حيث تبلغ مساحته الكلية ١٣٠٥ م^٢ ، يتكون من جريين " بدروم" و ثلاثة طوابق^٢ ، و استخدم في البناء الخرسانة و الطوب الأحمر .

أولاً الوصف المعماري من الخارج " الواجهات " : يشتمل المبنى على أربع واجهات ، واجهة شمالية شرقية و تطل على شارع عادل طه، و شمالية غربية و تطل على شارع محمود صدقي (شارع امريكا سابقاً) ، و جنوبية شرقية تطل على ممر يفصل بين المبنى و عقار حديث مجاور ، و واجهة جنوبية غربية تطل على مبنى مجاور أيضاً .

الواجهة الشمالية الشرقية "الرئيسية" : تمتد من الشمال إلى الشرق و تشرف على شارع عادل طه بعرض ٣٩.٥٠ م، و ارتفاع ١٦.٢٠ م، و تتميز هذه الواجهة بتصميمها الفريد غير منتظمة الاستقامة (ذات انحرافات مقوسة)^٣ ، يتوسط الواجهة عدد سبع درجات سلالم من الرخام الأبيض تأخذ الشكل المقوس، و يبلغ اتساع النائمة ٠.٣٠ م و ارتفاع القائمة ٠.١٦ م، تؤدي إلى بسطة بالجدار الجنوبي الغربي منها كتلة المدخل الرئيسي يتوسطها فتحة مستطيلة بعرض ٢ م و ارتفاع ٣.٨٠ م ، يغلق عليها مصراعان من الخشب و يُزين كل مصراع أربع أشرطة من النحاس بشكل أفقي ، أما الجزء العلوى من المدخل فهو عبارة عن ضلفة ثابتة من الزجاج شراعة يفتح لأعلى يتقدمها مشغولات معدنية مفرغة تأخذ هيئة المعينات مثبت عليها شعار مملكة إيطاليا ، و يكتنف المدخل في كل جانب نصف عمود مفصص يؤطره خمسة أحزمة من

^١ Δημητρίου κ. Χαλδούπη : Αναμνησεις και χρονικά πορτ-σαϊδ, τυποίς η. Μητσάνη, αλεξάνδρεια, 1938, P256

^٢ - سجلات أرشيف المكلفة العقارية ببورسعيد: سجل المساحة ،مدينة بورسعيد، شياخة أول ،قسم أول ،شارع السلام، المدة سنة ١٩٥٠م،الملك رقم ٨،صص ٩-١٠

^٣ - ظهرت الواجهات المقوسة في العديد من اعمال المهندس الايطالي Clemente Busiri Vici و منها على سبيل المثال لا الحصر المدرسة الإيطالية في الشاطبي بمدينة الإسكندرية ١٩٢٩-١٩٣٣م.

-Ezio Godoli & Milva Giacomelli: Architetti E Ingegneri Italiani In Egitto, P162

أثر الأيديولوجيا السياسية على التراث المعماري دراسة حالة البيت الإيطالي... إبراهيم (٢٠٢٥)

النحاس (تشبه في شكلها حزمة العصي)، و ينتهي كل منهما من أعلى بحلية نحاسية تشبه سلاح البلطة أو الفأس، و نلاحظ أن هذا التكوين يمثل حزمة الكتر Lictor's Bundle-Fasce، التي اتخذها موسوليني رمزاً و شعاراً لعصبة المناضلين "Fascio di Combattimento" أو الحزب الفاشي الإيطالي.

و يعلو المدخل لوحة رخامية مستطيلة عرضها ٣ م، مثبت عليها بالحروف البارزة كلمة ITALIA

يعلو كتلة المدخل لوحة تأسيسية بعرض ٣ م و ارتفاع ١١.٥٠ م، يُزينها من أعلى تاج المملكة الإيطالية، ثم يلي ذلك نص كتابي باللغة الإيطالية، و اسفل النص ثلاث من حزم الكتر (Lictor's bundle fasce) شعار الحزب الفاشي منقذة بالحفر الغائر:

IN QVESTA CASE D'ITALIA EDIFICATE DALLA FEDE E DALLAMORE DELLA TERRA DI ORIGINE VIVONO E SI PERPETVANO CON L OPERA DELLA ISTITVZIONI ITALIANE SOTTO I SEGNI GLORIOSI DELLO SCVDO SABAVDO E DEL FASCIO LITTORIO LO SPIRITO MILLENARIO DELLA PATRIA IL CVLTO DELLA LINGVA DI DANTE LA TRADIZIONE FVLGENTE DELLA TRIPLICE VITTORIA LA POTENZA ANIMATRICE DI ROMA RIDIVENVTA IMPERIAL XXVIII OTTOBER MCMXXXVIII-XVI REGNANDO VITTORIO EMANVELE III ESSENDO DVCE DEL FASCISMO E CAPO DEL GOVERNO BENITO MVSSOLINI FONDATORE DELL IMPERO	في هذا البيت الإيطالي الذي تأسس على الإيمان والمحبة لأرض المنشأ يعيشون ويخلدون أنفسهم مع عمل المؤسسات الإيطالية تحت الرايات المجيدة لدرع سافوي و الفاشية روح الوطن الألفية والتعبد بلغة دانتي التقليد الساطع للنصر الثلاثي القوة الملهمة لروما أصبحت إمبراطورية مرة أخرى ٢٨ أكتوبر ١٩٣٨ - العام ١٦ الملك فيكتور عمانويل الثالث زعيم الفاشية و رئيس الحكومة بينيتو موسوليني مؤسس الإمبراطورية
--	--

و تُقسم كتلة المدخل الواجهة الشمالية الشرقية إلى جناحين؛ جناح شمالي و جناح شرقي كما يلي:

الجناح الشمالي: يأخذ المسقط النصف بيضاوي، ينقسم إلى ثلاثة مستويات، المستوى السفلي؛ و يمثل واجهة الطابق الأرضي يتقدمه ممر باتساع ١.٧٠ م، يتوسطه سلم بجناحين كل جناح مكون من ٦ درجات سلالم من الرخام ، الجدار الشمالي من الممر يفتح على شارع عادل طه من خلال سور بنائي يعلوه درابزين ارتفاعه ٠.٥٥ م من الحديد المشغول المفرغ يأخذ شكل علامة اللانهاية ، أما الجدار الجنوبي للممر و يمثل واجهة الطابق الأرضي فيشغله ثلاث فتحات نوافذ باتساع ٢.٦٠ م و ارتفاع ١.٥٠ م و ترتفع عن مستوى أرضية الممر بمقدار ٠.٩٥ م، ثم يلي ذلك جهة الغرب فتحة باب باتساع ٢.٥٠ م و ارتفاع ٣.٢٠ م.

أما المستوى الثاني و يمثل واجهة الطابق الأول العلوى، يتقدمه ممر بعرض ١.٧٠ م، يشغل الجدار الشمالي من الممر سور بنائي يعلوه درابزين من الحديد المشغول مماثل لدرازين الطابق الأرضي، و الجدار الجنوبي يشغله بابان (٢.٥٠ م X ٣.٢٠ م) و ششباك (٢.٦٠ م X ١.٥٠ م).

أما المستوى الثالث، وهو يمثل واجهة الطابق الثاني العلوى، مماثل للمستوى الثاني سالف الوصف.

الجناح الشرقي: و هو مماثل تمامًا للجناح الشمالي، و يتضح في تشكيل الواجهة الرئيسية مراعاة المعماري تحقيق عنصر الاستقرار الشكلي^١ للواجهة (لوحة رقم ٥،٤،٣،٢،١) (شكل رقم ٣،٢،١).

^١ - الاستقرار الشكلي "Formal Repose": من أقدم الطرق المؤدية إلى استقرار المبنى هو اتزانه شكلياً و ذلك بوجود عنصر التماثل حول محور كهدف تصميمي، و يمكن تقسيم الأشكال المعمارية المستقرة - من هذا المنظور - إلى أشكال ذات اتزان متماثل و أخرى ذات اتزان غير متماثل، و التماثل المعماري يأخذ عدة أشكال منها " التماثل بكتلة وسطى و جناحين جانبيين " - كما جاء بالمبنى ، فأوجد المعماري محور اتزان و هو محور تخيلي و قسم التشكيل المعماري إلى جزأين متوازيين ، فيشعر المشاهد للواجهة بأن أجزاء المبنى على

الواجهة الشمالية الغربية : تمتد من الشمال إلى الغرب و تطل على شارع محمود صدقي (أمريكا سابقاً) بعرض ١٧.٥٠ م ، تنقسم إلى مستويين؛ سفلى و علوى كما يلي: المستوى السفلى، و يمثل واجهة الطابق الأرضي، يشغله أربع فتحات نوافذ اتساع كل منها ٢.٥٠ م و ارتفاع ١.٥٠ م، و يغلق على كل منها أربع درف من الخشب المعشق بالزجاج.

المستوى العلوى: و يمثل واجهة الطابق العلوى و يشغله أربع فتحات نوافذ متماثلة و على نفس المحور الرأسي لتلك الموجودة بالمستوى السفلى.

الواجهة الجنوبية الشرقية: تطل على ممر يفصل بينها و بين عقار حديث مجاور، و هي مماثلة تماماً للواجهة الشمالية الغربية.

ثانياً الوصف المعماري من الداخل:

الطابق الأرضي : يؤدى المدخل الرئيسي الموجود بالواجهة الشمالية الشرقية إلى ردهة تأخذ المسقط المستدير قطرها ٥.٢٠ م ، بالجدار الشمالي الغربي و كذلك الجنوبي الشرقي فتحة باب تؤدى إلى غرفة صغيرة أبعادها ٣ X ٢.٥ م ، بكل غرفة فتحة شبك بعرض ١.٢٠ م، و ارتفاع ١.٥٠ م ، و هاتان الغرفتان تستخدمان كشبابيك حجز التذاكر و للحراسة.

و بالجدار الجنوبي الغربي من ردهة المدخل فتحة باب يغلق عليها أربعة مصاريع من الخشب المعشق بالزجاج، تؤدى إلى صالة مستطيلة المسقط أبعادها ٦.٣٠ X ٩.٥٠ م ، بالجهة الجنوبية الغربية من الصالة كتلة السلم الصاعد إلى الطابق العلوى، و يكتنف كتلة السلم حجرتان

جانبى هذا المحور متزنة، فعندما تستقر عين المشاهد على كتلة المدخل يبدو كأن جزأى المبنى متزان حول المحور الوهمى المار به.
- على رأفت: ثلاثية الإبداع المعماري "الكتاب الثانى الإبداع الفنى فى العمارة"، ط١، مركز أبحاث إنتركونسلت، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ص ١٣٠-١٤٠

صغيرتان (تقع أسفل درج السلم) عبارة عن دورات مياه ومخازن، و بالجدار الجنوبي الشرقي وكذلك الشمالي الغربي من الصالة بأكثة مكونة من خمسة عقود نصف دائرية اتساع كل عقد ١٠.٨٠ م.

البائكة الجنوبية الشرقية : تفتح على القسم الجنوبي الشرقي من المبنى، و هى عبارة عن صالة السينما و العرض المسرحي يبلغ اتساعها ١٤.٨٠ م، و تتميز صالة العرض بأنها Double Height.

يشغل الجدار الجنوبي الغربي من الصالة خشبة المسرح ، و التي يفصل بينها و بين قاعة المتفرجين ممر أو فجوة الأوركسترا ، و يفصل بين هذا الممر و بين المتفرجين سور بنائي يعلوه درابزين من المشغولات المعدنية يتشابه مع الموجود بالواجهة الشمالية الشرقية.

و بالجهة الشمالية الشرقية من صالة العرض على ارتفاع ٥.٥٠ م يوجد بلكون مدرج خاص بالمتفرجين "يتميز بميل الأرضية"^١، و بالطرف الشمالي الشرقي منها قاعدة لتثبيت آلة العرض السينمائية ، و يلاحظ أن أرضية قاعة العرض من البلاطات القاشاني، و السقف من الخرسانة يتوسطه كمرات من الحديد.

البائكة الشمالية الغربية: تفتح على القسم الشمالي الغربي من المبنى، حيث تؤدي إلى طرقة تمتد من الجهة الشمالية الشرقية إلى الجهة الجنوبية الغربية بطول ١٣.٥٠ م و عرض ٥.٥٠ م ، بالجدار الشمالي الغربي من الطرقة أربع فتحات مستطيلة تفتح كل منها على غرفة كانت تستخدم كمطاعم و محلات تجارية، أبعاد كل منها ٥.٥٠ x

١ - ميل الأرضية "Floor Racing": المقصود بها في المسارح نسبة الانحدار الموجودة في الصالة و البلاكون و التي تساهم بشكل كبير في تحقيق رؤية و صوتيات جيدة، و تكون الأرضية إما منحدر على هيئة Ramp أو مدرجة على هيئة درجات steps تختلف في ارتفاعها على حسب نسبة الميل المطلوبة كما هو الحال ببلكون مسرح البيت الإيطالي موضع البحث.

- إيهال جلال الدين محمد: المسرح متعدد الوظائف أسس التصميم و محددات التشكيل، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الهندسة، ٢٠٠٣م، ص ٢٣

٧.٥٠م تقريباً ، بالجدار الشمالي الغربي لكل غرفة فتحة شباك تفتح على شارع محمود صدقي (شكل رقم ٥،٤). (لوحة ٧،٦)

الطابق الأول العلوي: يتم الصعود إلي الطابق الأول العلوي من خلال كتلة السلم الصاعد الموجودة بالطابق الأرضي ، وهى عبارة قلبة من ٩ درجات تمتد من الشمال إلى الشرق، اتساع الدرجة ١.٨٠ م، اتساع النائمة ٠.٣٠ م، تؤدى إلى بسطة مستطيلة المسقط بالجدار الشمالي الشرقي منها ٥ فتحات معقودة بعقود نصف دائرية، يلي البسطة قلبتان واحدة بالطرف الجنوبي الشرقي و الأخرى بالطرف الشمالي الغربي كل منهما يتكون من ١٠ درجات، توصل إلى صالة وسطي مستطيلة المسقط .

بالجدار الجنوبي الشرقي من الصالة خمس فتحات نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية ، يغلق عليها ضلف من الخشب المعشق بالزجاج، تطل على صالة العرض المسرحي الموجودة بالطابق الأرضي، و بالناحية الشرقية من الصالة فتحة مستطيلة توصل إلى الممر الخاص بيلكون صالة العرض المسرحي.

أما الجدار الشمالي الغربي من الصالة الوسطى سألقة الذكر فتشغله بائكة مكونة من خمسة عقود نصف دائرية محمولة على أربع دعائم مستطيلة المسقط، تفتح تلك البائكة على القسم الشمالي الغربي من الطابق الأول العلوي، يشتمل علي دورات مياه بالناحية الجنوبية الغربية، و خمس غرف بالناحية الشمالية الغربية، بالجدار الشمالي الغربي لكل منها فتحة شباك تفتح علي شارع محمود صدقي (شكل رقم ٦) (لوحة رقم ٨).

الطابق الثاني العلوي: تؤدى كتلة السلم الصاعد سألقة الذكر إلى الطابق الثاني العلوي، يرتد إلى الداخل ليأخذ شكل مسقطه الأفقي يشبه شعار الفاشية (حزمة الكتر)، فهو عبارة عن صالة مستطيلة بالزاوية

الشرقية منها كتلة سلم صاعد توصل إلى غرفة تعلو سطح المبنى، و في كل من الضلع الشمالي الغربي و الجنوبي الشرق من الصالة، ثلاث فتحات أبواب تفتح على السطح و توصل إليه ، و بالجدار الشمالي الشرقي مدخل يوصل إلى غرفة ذات مسقط مستدير علي نفس محور ردهة كتلة المدخل بالطابق الأرضي، تشتمل علي نافذتين تفتحان على شارع عادل طه.

الجنح الشمالي: بالضلع الجنوبي الغربي منه خمس فتحات معقودة بعقود نصف دائرية تفتح على السطح، أما الضلع الشمالي الشرقي يأخذ تقويسه الواجهة الرئيسية، و يشتمل على نافذتين و بابين موزعين بالتبادل، و بالضلع الجنوبي الشرقي البار.

الجنح الشرقي: عبارة عن ممر توزيع، بالضلع الشمالي الشرقي منه بابان يفتح كل منهما على غرفة، و بالضلع الجنوبي الشرقي فتحة باب تفتح علي غرفة اكبر اتساعاً تشتمل على دورات مياه (لوحة رقم ٩،١٠).

غرفة السطح: يتم الصعود إليها من خلال كتلة السلم الصاعد الموجودة بالطابق الثاني العلوي، يعلوها حزمة اللكتر (شعار الحزب الفاشي) يبلغ ارتفاعه ٥.٣٠م، و هي ليس كما يعتقد البعض خشبة (لوحة رقم ١١).

البعد السياسي في عمارة البيت الإيطالي و استخدامها كوسيلة دعائية: تجلت الرموز الفاشية في عمارة البيت الإيطالي ببورسعيد من خلال ما يلي:-

- النص التأسيسي بالواجهة الرئيسية " الشمالية الشرقية" و ما يتضمنه من عبارات فاشية بالإضافة إلى ظهور حزمة اللكتر أسفل النص.
- المدخل الرئيس للبيت الإيطالي، حيث يحيط به في كل جانب حزمة اللكتر

- تخطيط الطابق الثاني العلوي، و الذي يتخذ مسقطه الأفقي شكل حزمة اللكتر يخرج منها رأس البلطة يمينًا ويسارًا.
- حزمة اللكتر الموجودة أعلى سطح المبنى ، و التي يمكن رؤيتها بوضوح نظرًا لارتفاعها.
- درابزين الواجهة الشمالية الشرقية و الذي يأخذ شكل علامة اللانهاية (∞) تعبيراً عن الأبدية و الاستمرارية للحزب الفاشي و حضارة روما العظيمة ، و هذا ما يتفق مع فلسفة الفاشية القائمة علي نظام سياسي يعتمد على حزب واحد و لا يسمح بقيام احزاب أخرى.
- ثانياً الدراسة التحليلية لمبنى البيت الإيطالي ببورسعيد كدراسة حالة لأثر الأيديولوجيا السياسية على التراث المعماري:-

١ - المواد الخام:

أ- الخرسانة المسلحة: شُيد مبنى البيت الإيطالي ببورسعيد وفق اسلوب الإنشاء بالخرسانة المسلحة، و تُعد الخرسانة من أهم الابتكارات الإنشائية الرومانية^١، حيث بدأ استخدامها خلال القرن ١٢هـ/١٨م، بعد صناعة الإسمنت البورتلاندى كيميائياً، و هي عبارة عن مادة مركبة تتكون من ركام كسر الحجارة المخلوط بالرمل و الإسمنت مضاف إليها الماء^٢ لتتكون عجينة إسمنتية لائحة تخلط مع حبيبات الزلط و الرمل و تعمل على تماسك هذه الحبيبات و تكون جسم الخرسانة المتصلد مكتسباً مقاومة جيدة للإجهاد و الضغط، و تكون سائلة و لدنة عندما تكون طرية، إلا أنها تتحول إلى مادة صلبة و قوية بعد الجفاف.

^١ - هاشم عبود الموسوي: موسوعة الحضارات القديمة، ط١، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ٢٠١٢م، ص ١٨٨

^٢ - بدر عبد العزيز بدر: أبراج عمائر مدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا (دراسة أثرية معمارية)، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد الثاني عشر، يوليو ٢٠١٨م، ص ٧٥١

و الخرسانة المسلحة من اهم التحولات التي طرأت على العمارة في مصر أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، حيث انتقلت على أيدي المعماريين الأوروبيين.

و تتميز الخرسانة المسلحة بإمكانية التحكم في نسب مكوناتها للحصول على مقاومة ضغط تتراوح بين ١٦٠ إلى ٤٠٠ كجم/سم^٢ ، كما أنها تجمع بين صفات الخرسانة و صفات الصلب فيساعد كل منهما الآخر و يعوض النقص في الآخر^١، بالإضافة إلي كونها أرخص من الحجر المنحوت و من الإنشاءات المعدنية ، سهلة التشكيل لدرجة انها سميت بالحجر السائل، و تجعل المبنى كله كأنه قطعة واحدة (Monolithic)، و الخرسانة قليلة التأثير بالنار كما ان يمكن تعريضها للعوامل الجوية المختلفة^٢.

ب-الطوب: هو العنصر الأساسي في تشكيل المبنى من الناحية المعمارية فإنه المادة المؤسسة لجسم البناء من الناحية التكوينية، كما انه يستخدم في الإنشاء بعض المباني مباشرة حسب التصميم و الغرض من البناء، كذلك تكوين الجدار بين الأعمدة الخرسانية^٣ ، و البناء بالطوب عبارة عن رص قوالب الطوب بنظام خاص و ربطه ببعض المونة للحصول على كتلة واحدة جميع أجزائها متماسكة بشكل يضمن حسن مقاومتها للضغوط التي سوف تتعرض لها^٤.

١ - محمد بكير مصطفى: موسوعة مواد البناء و مراحلها، ط١، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٩٥

٢ - ايرنست بوردين: عناصر التصميم المعماري، ترجمه/على بن سالم بن عمر باهمام، النشر العلمي و المطابع بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٣هـ، ص ص ٧٥-٧٦

- Cyril M.Harris: Dictionary of Architecture and Construction,Fourth Edition,McGraw Hill,New York,2006, P243

- محمد بكير مصطفى: موسوعة مواد البناء، ص ص ٩٥-٩٦

٣ - محمد بكير مصطفى: موسوعة مواد البناء و مراحلها، ص٧٤

٤ - محمد أحمد عبد الله: إنشاء مباني "تكنولوجيا البناء"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م، ص٢٩

و قد استخدم الطوب الأحمر " الآجر " ^١ في عمارة البيت الإيطالي ببورسعيد، و يصنع الطوب الأحمر من الطين الطميى و يعجن بعد إضافة مواد عضوية محددة و قد يضاف إليه التبن و بعد تخمير العجينة تصب في قوالب خشبية و ترفع هذه القوالب و يترك الطين حتى يجف ثم تحرق في أفران خاصة حتى تفقد الماء الذي بها تماماً، و تتحول إلى مادة صلبة و هي الطوب الأحمر و الذي منه انواع مختلفة طوب احمر بلدي ، و يعرف بالطوب ضرب الأرض إذا تم صبه على الأرض و يعرف بالطوب السفرة إذا صب على ألواح خشبية طوب أحمر قطع سلك، و هو كالسابق إلا انه يصنع بالآلات و يتم القطع بالسلك و هو أقوى و أكثر انتظاما في مقاساته من السابق طوب احمر مضغوط طوب فخاري ^٢.

ج- الطوب الزجاجي (البلاطات الزجاجية): وحدة معمارية مصنوعة من الزجاج يتألف من لوحين من الزجاج يحصران بينهما فراغاً هوائياً لتكوين كتلة مديولية - Module وحدة نمطية أو قياسية - مفرغة و محكمة الإغلاق و يرص بواسطة المونة ^٣، و يستخدم في الجدران و الفواصل و القواطع، كانت بداية استخدامه عام ١٨٠٠م لتوفير الضوء و التحكم فيه سواء بالإعتام أو الحجب أو الشفافية في الكنائس و المستشفيات، و من مميزات الطوب الزجاجي يعطي منظراً جمالياً كما انه يجعل للمكان إحساساً أكثر وسعاً لماله من خاصية نفاذية الضوء من خلاله و تبدو انعكاسات الضوء رائعة في وجود اشعة

١ - الآجر: بضم الجيم و تشديد الراء، لفظ فارسي معرب يقصد به طبخ الطين، و هو الذى يبنى به

- ابن منظور (محمد بن مكرم بن أو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، تحقيق هاشم محمد الشاذلي و آخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، مج ١، ص ٣٢

٢ - محمد أحمد عبد الله: إنشاء مباني، ص ٢٩-٣٠

٣ - ايرنست بوردين: عناصر التصميم المعماري مرجع بصري، ترجمة/علي بن سالم بن عمر باهمام، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود بالرياض، ١٤٣٣هـ، ص ٨١

الشمس من الزجاج الشفاف أو المصنفر، كما انه يُعد عازلاً للحرارة^١، و قد استخدم الطوب الزجاجي في الجدار الجنوبي الغربي من كتلة السلم الصاعد للطوابق العلوية بمبنى البيت الإيطالي ليعطي منظرًا جماليًا، و كمعالجة معمارية لاستغلال الإضاءة الطبيعية (لوحة رقم ٩).

د- الحديد: هو العنصر الرابع شيوعاً في القشرة الأرضية بعد الأكسجين و السيليكون و الألومنيوم، و يبلغ متوسط نسبته فيها تقريباً ٥٪، أي أن كل مائة طن من الصخور تحتوي على خمسة أطنان من الحديد^٢، و للحديد الخام مصدران؛ الأول أرضي، و فيه يوجد الحديد على هيئة حبيبات صغيرة في بعض الصخور البركانية، و قد يوجد أيضاً على هيئة كتل كبيرة، أما المصدر الثاني شهبي أي سمائي، إذ تسقط من الشهاب قطع صغيرة أو مساحيق و تتركب هذه أو تلك من الحديد أو تحتوي عليه^٣، و رغم أن الحديد قديم قدم الأرض، إلا انه لم يصبح مادة للإنشاء إلا في القرن الـ ١٢هـ/ ١٨م، و مع تقدم أساليب صهره و إمكان صب قطع كبيرة منه فكان "الحديد الزهر" و لما أمكن تنقيته من الشوائب و المعادن الأخرى نتج "الحديد المطاوع"، و لما أضيفت إليه نسبة من الكربون نتج "الفولاذ أو الصلب"، و صنعت منه القطع الطويلة و الألواح و الأسلاك و المواسير و غيرها، كما تضاف إليه أيضاً نسب من معادن أخرى كالكروم ليكتسب صفات أخرى كالمرونة و مقاومة الصدأ^٤، حتى أصبح الحديد بمختلف أنواعه مادة أساسية في هندسة المباني و المنشآت و ذلك لعدة أسباب، قوته الشديدة، قابليته لتكوين

١ - محمد علي حسن زينهم و آخرون: دراسة تحليلية و تكنولوجية لنظم بناء الطوب الزجاجي للعمارة، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد العشرين، مارس ٢٠٢٠م، ص ٤٤٥-٤٤٦

٢ - علياء و فيق عمر الدليل: الحديد في العمارة الداخلية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٢م، ص ٧

٣ - الفريد لو كاس: المواد و الصناعات عند قدماء المصريين، ط١، ترجمة/ زكي اسكندر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٣٧٥

٤ - عرفان سامي: نظريات العمارة، مؤسسة طباعة الألوان المتحدة، القاهرة، ١٩٦٧م، ص ٣٠

سبائك مع معظم الفلزات الأخرى بمواصفات متعددة لتلبية أغراض مختلفة في الصناعة و التكنولوجيا، شيوخ ركازاته بكثرة، قلة سعره مقارنة بغيره مثل الألومنيوم و الرصاص^١، و من عيوب الحديد أنه يتأثر بالحرارة و يصدأ لذا يحتاج لوقاية بمادة أخرى كالخرسانة كما يحتاج لعمال و فنيين و خبراء مهرة^٢، و قد استخدم الحديد في مبنى البيت الإيطالي في الخرسانة المسلحة و عمل التغطيات الحديدية على نوافذ الطابق الأرضي المحيطة بالمدخل الرئيسي، الدرابزينات بالواجهة الشمالية الشرقية " الرئيسية"، عمل بعض الكمرات الحديدية بالطابق الأرضي " المسرح".

٢- النمط المعماري^٣:-

يتبع مبنى البيت الإيطالي ببورسعيد نمط العمارة الفاشية " الفاشستية" (Fascist Architecture).

سعى الفاشيون إلى تطوير الثقافة السياسية حتى تتخلل جميع مجالات الحياة، ومن هذه المجالات العمارة " التوظيف السياسي للمنتج المعماري" ، حيث كانت عنصرًا رئيسيًا في ظل برنامج كبير للتسويق بين جميع أنواع الفنون حتى تصبح في خدمة الدولة^٤، و ذلك من أجل بناء رؤية لإيطاليا الفاشية الموحدة، و لتمييز حقبة تاريخية جديدة من الثقافة الإيطالية في ظل الحكم الفاشي.

و قد أعلن موسوليني عن رغبته هذه بشكل صريح في توجهه نحو العمارة الرومانية كتعبير عن الأيديولوجية الفاشية الذي وجد لها بعداً

١ - علياء وفيق عمر: الحديد في العمارة الداخلية، ص ٨

٢ - عرفان سامي: نظريات العمارة، ص ٣١

٣ - النمط المعماري: هو مجموعة من السمات و الخصائص البصرية التي تعبر عن المبنى، بل و تعطيه شخصية مميزة، و يتشكل النمط المعماري نتيجة لعدة جوانب يتميز بها المبنى منها النظام الإنشائي، مواد البناء، العناصر المعمارية، الوظيفة و الغرض من الإنشاء، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و السياسية.

- أحمد يحيى اسماعيل: دراسة طرز التراث المعماري كمدخل لتطوير التفكير الإبداعي بأقسام العمارة، ص ٢٨

٤ - حسام الدين النبوي: ميثاق العمارة في القرن العشرين، ص ١٥٥

ميتافيزيقياً لدى الشعب الإيطالي يمكن من خلاله حثهم على التمسك و الالتزام بمبادئ الحزب الفاشي المحافظ الجديد^١.

أثر الأيديولوجيا السياسية علي الإنتاج المعماري و استخدامه كوسيلة دعائية و ما يترتب على ذلك من إيجابيات و سلبيات:-

أولاً الإيجابيات: يتميز الناتج المعماري المتأثر بالأيديولوجيا السياسية بسهولة تنفيذه و الحفاظ عليه و ذلك بسبب الدعم المقدم له خصوصاً الدعم المادي من قبل المنظومات السياسية ، يطال شريحة واسعة من المجتمع حيث يمكن تنفيذه علي مساحات كبيرة، مما يساعد على زيادة تأثير مبادئه على أفراد مجتمع ما باعتبار العمارة الوسط المحيط بهم و المتداخل مع حياتهم اليومية.

ثانياً السلبيات: يمثل الناتج المعماري المتأثر بالأيديولوجيا السياسية عبأً على الدولة في حالة سقوط أو زوال القوة السياسية التي فرضته ، كما ان العمارة السياسية تكون غالباً محددة بقوالب وأنماط معينة تخلو من الإبداع لدرجة أن الخروج عن هذا الفكر المعماري يُعد معارضة واضحة للحكومة فهو فكر إقصائي يمنع الإبداع خارج حدوده^٢.

٣- الوحدات و العناصر المعمارية:

أ- الواجهات: معمارياً تُعرف بأنها الغلاف المعماري المحيط بالكتلة البنائية و الذى يفصل فراغاتها الداخلية عن الفراغات الخارجية، أو هي التعبير النهائي عن كتلة المبنى وتؤثر خواصها على طريقة إحساسنا بالمبنى ككل^٣ ، و قد اشتمل مبنى البيت الإيطالي ببورسعيد على ثلاث واجهات؛ واجهة رئيسية و واجهتان ثانويتان كما يلي:-

^١ - جوسيبى دى لونا: موسوليني، صص ١٥٦-١٥٩

^٢ - جورج قنصلية و آخرون: القيمة السياسية للعمارة، صص ١٤٦-١٤٧

^٣ - مصطفى غريب مصطفى: ضوابط ومؤشرات لغة الشكل و التشكيل المعماري و العمراني، مخطوط رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، ١٩٩٦م، صص ١٢٦

الواجهة الرئيسية: تميزت بالشكل المنحني المقوس مما يضيف على المبنى طابعاً حيويًا انسيابيًا يكسر الجمود الهندسي للخطوط المستقيمة، كذلك ميزت المبنى بصريًا، كما أوجد المعماري هذه المعالجة المعمارية بجعل الواجهة منحنية و مقوسة لتحقيق أقصى استغلال للمساحة المتاحة و توزيع افضل للنوافذ مما يساعد علي زيادة التهوية و الإضاءة الطبيعية للمبنى.

الواجهات الثانوية: و هما الشمالية الغربية و الجنوبية الشرقية ، و تكون الواجهات الثانوية أقل أهمية من الواجهات الرئيسية وتوجد عليها الفراغات الداخلية المساعدة أو الفراغات الأقل أهمية أو الخدمات وتوجد عليها فتحات أقل اتساعًا من الواجهات الرئيسية في غالبية المباني^١.

ب - الكمرات: الكمر و الكمرة أصلها فارسي، و تطلق في العمارة على عروق غليظة تربط بين دعامين أو جدارين لتحمل السقف، سواء كانت هذه الكمرات من الخشب أو المعدن أو الخرسانة ، و نلاحظ ارتباط الكمرات بالأسقف الخرسانية، فالأسقف الخرسانية على أنواع أهمها البلاطات المصمطة أو الصماء المحمولة على كمرات و مصبوبة معها تنقسم إلى الآتي، بلاطات الاتجاه الواحد محمولة على مجموعة من الكمرات و الاتجاه الطولي أقل من ضعف العرض، بلاطات الاتجاهين محمولة على مجموعة من الكمرات و الاتجاه الطولي يساوي أو اكبر من الاتجاه العرضي، أي أن البلاطات المسلحة و التي تكون الأسقف سواء في الإنشاء بطريقة الحوائط الحاملة أو الإنشاء الهيكلي يجب أن تحمل على كمرات فوق الحائط في حالة الإنشاء بطريقة الحوائط أو على كمرات تصل إلى الأعمدة الحاملة في الإنشاء

^١ - رانيا رجب عبد المقصود: أثر التهوية الطبيعية على التشكيل المعماري، ص ٩٦

الهيكلية^١، وقد استخدمت الكمرات في مبنى البيت الإيطالي لحمل الأسقف.

ج- العقود: وهي عنصر معماري مقوس الشكل، يعتمد على نقطتي ارتكاز يُبنى فوق فتحة، ويعد عنصراً حاملاً سهل التركيب، نظراً لكونه مؤلفاً من قطع حجرية صغيرة الأبعاد خفيفة الوزن تسمى صنجة بشكل وتدي، وكل قطعة من هذه الأحجار محمولة باستنادها على الحجرة الرئيس "مفتاح العقد"، والمتواجدة في وسط العقد، والتي تعد الإسفين الرابط لمجموعة الأحجار، أو القفل الذي يعمل على وضع كل حجر من احجار العقد في مكانة الصحيح، وتمسك الصنجات بعضها ببعض، و تتقل الضغط الرأسي للحمل المتداخل في المكونات بشكل جانبي إلى الأكتاف المجاورة^٢.

وقد تعددت أشكال وأنواع العقود في العمارة ما بين عقد نصف دائري أو مدبب أو منكسر و العقد المتجاوز وغيره من انواع العقود، و قد استخدم المعماري في البيت الإيطالي النوع التالي من العقود:

العقد النصف دائري: هو العقد الذي يُرسم قوسه على هيئة نصف دائرة دون تدبيب في قمته أو تطويل في أرجله أو أطرافه^٣.

و يلاحظ أن المعماري هنا استخدم هذا النوع من العقود تماشياً مع مبادئ الحكم الفاشي "إحياء أمجاد الإمبراطورية الرومانية"، فاتجه

^١ - أحمد محمد جاد سيد أحمد: فن العمارة والانشاء، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٦٣-١٦٧

^٢ - Banister Fletcher's: A History of Architecture, Twentieth Edition, Architectural Press, Oxford, London, 1996, P 1714

- Mitchell Beazley: The Elements of Style, Reed International Books Limited, London, 1997, P542

- Randall McMullan: Dictionary Of Building, Richard Clay Ltd, Great Britain, 1988, p9

^٣ - عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٩٤-١٩٥

- بدر عبد العزيز بدر: بازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م (دراسة أثرية معمارية)، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب، العدد ٢١، المجلد الاول، ٢٠١٨م، ص ٢١

المعماريون الإيطاليون إلى إحياء و تطوير الطرز المعمارية الرومانية فيما عرف بالـ الطراز الكلاسيكي الجديد^١ Neo-Classicim لإيصال فكرة الاستمرارية التاريخية و المجد القومي، فلم يقتصر اقتباس الفاشيين من الحضارة الرومانية على شعاراتهم و أناشيدهم و ألقابهم و تشكيلاتهم العسكرية فقط، بل أيضا اقتبسوا بعض العناصر المعمارية الرومانية القديمة مثل العقد النصف دائري و الذي يعد أقدم و أكثر انواع العقود استخدامًا في العمارة الرومانية و البيزنطية (أقواس النصر الرومانية - الحمامات الرومانية و غيرها)^٢.

د - الجريبن " البدروم": عبارة عن غرفة أو طابق تحت الأرض من المبنى يقع أسفل الدور الأرضي و يخصص عادة للمخازن، أو الغلايات، و لا يستعمل عادة للمعيشة و السكن، و أحيانًا يستخدم كسجن، و قد يقال أيضًا "بدروم" و أصلها تركي^٣.

هـ - البار: هو مكان لتعاطي المشروبات المسكرة و البيرة^٤.

و البار من العناصر المعمارية الأوروبية التي لم تكن معروفة أو مقبولة في المجتمعات الإسلامية، و بدأ ظهوره في عمائر الجاليات الأجنبية في مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي نتيجة لسياسة التغريب التي أتهاجها محمد علي باشا و خلفائه و تشجيع وفود الأجانب إلي مصر^٥، إلا أن الانتشار الفعلي للبارات جاء بعد الاحتلال البريطاني

^١ - عاصم محمد التركي: أثر نظم الحكم علي العمارة و البيئة المبنية، ص ٣٠

^٢ - مرزوق رجا مرزوق و آخرون: الاقواس و العقود في العمارة الاسلامية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية، مجلة حوار، جامعة أسيوط كلية التربية النوعية، المجلد السابع، العدد ٢١، ابريل ٢٠٢٤م، ص ١٢

^٣ - أنور محمود زنتاتي: معجم مصطلحات التاريخ و الحضارة الإسلامية، ط ١، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان "الأردن"، ٢٠١٠م، ص ٥٦

- محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م، ص ٣٢

^٤ - أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ٢٠٠٨م، مج ١، ص ١٥٤

^٥ - أحمد رجب يوسف: منشآت الجاليات الأجنبية، ص ٥٣-٦١

١٨٨٢م ، خاصة في المدن الساحلية مثل الإسكندرية وبورسعيد، وفي أحياء الجاليات الأوروبية في القاهرة (لوحة رقم ١٠).

٤-الوحدات و العناصر الزخرفية:

تخلو واجهات المبنى من أي زخارف، و اعتمد المعماري على العناصر الإنشائية كمحددات، و هذا أمر طبيعي، فالفكر المعماري السياسي كما ذكرنا فكر إقصائي يضع قوالب محددة للأفكار للوصول إلى نتائج مناسبة له، و لكن يمكن أن نميز بعض العناصر الزخرفية التالية:

أ- النقوش الكتابية:

أولاً من حيث الشكل: نص تأسيسي مُنفذ بالحفر الغائر باللغة الإيطالية علي الواجهة الشمالية الشرقية " الرئيسية"، نُقش بالخط الكلاسيكي الهندسي الصارم "Sans-serif Geometric" حروفه كبيرة و زواياه حادة و مستقيمة يعكس القوة و السلطة و الانضباط و هو ما يتفق مع مبادئ الفاشية، و يتضح لنا هنا ان هذا الخط لم يكن مجرد تصميم في هذه الحالة بقدر ما كان وسيلة دعائية، و قد شاع استخدام هذا النوع من الخط على العمارة الفاشية.

ثانياً من حيث المضمون: تضمن عبارات دعائية تعكس أفكار الفاشية الإيطالية كما يلي:-

- SCVDO SABAVDO :

الدرع السافوي ، و هو شعار الأسرة المالكة الإيطالية (آل سافوي)

-FASCIO LITTORIO:

و هو شعار الحزب الفاشي الإيطالي.

-TRIPLICE VITTORIA:

النصر الثلاثي ، يقصد به أعظم انتصارات إيطاليا:

١- توحيد الممالك تحت راية مملكة إيطاليا حيث كانت إيطاليا إلي وقت قيام الثورة الفرنسية ١٧٨٩م مقسمة إلى عدة ممالك و دويلات ، و قد مرت هذه الوحدة بثلاث مراحل منذ عام ١٨٤٨م حتى تحققت

أثر الأيديولوجيا السياسية على التراث المعماري دراسة حالة البيت الإيطالي... إبراهيم (٢٠٢٥)

الوحدة الإيطالية عام ١٨٧٠م بضم روما إلي إيطاليا و اتخذها فيكتور إيمانويل الثاني عاصمة لمملكته، و اعتبر الإيطاليون هذه الوحدة انتصارًا قوميًا تاريخيًا^١.

٢- انتصار إيطاليا في الحرب العالمية الأولى.

٣- الانتصار علي جيش الحبشة و غزوها ١٩٣٦م، ذلك الانتصار الذي يعد محو عار الهزيمة الساحقة التي مُني بها الجيش الإيطالي في معركة عدوة ١٨٩٦م.

-IL CVLTO DELLA LINGVA DI DANTE

عبادة لغة دانتي ، و هو دانتي أليغييري الشاعر الإيطالي في أواخر العصور الوسطى، كان له دور محوري في تشكيل اللغة الإيطالية إلى ما هي عليه اليوم، و عمل على الارتقاء باللهجة العامية الإيطالية من مجرد لهجات محلية إلى لغة موحدة للأدب والثقافة والهوية ، حيث كانت اللاتينية هي المهيمنة في ذلك الوقت كلغة الأدب والعلم و الكنيسة ، ومع ذلك آمن دانتي بأن اللغة العامية يمكن أن تكون وسيلة فعّالة للتعبير عن التجارب الإنسانية، كان عمل دانتي الأشهر، "الكوميديا الإلهية" و التي تُعد البيان الأدبي الأعظم الذي أنتجته أوروبا أثناء العصور الوسطى، وقاعدة اللغة الإيطالية الحديثة، فهي واحدة من الأعمال الرئيسية لعملية الانتقال من العصور الوسطى إلى عصر النهضة، كما انها تُعد تحفة الأدب الإيطالي.

و كان لحياة دانتي و أعماله تأثير كبير وحاسم في بناء الهوية الإيطالية لذا عُرف بالشاعر الأعلى، و أبو اللغة "الإيطالية" ، لذا يقصد هنا بذكر عبادة لغة دانتي في النص التأسيس تمجيد اللغة الإيطالية كرمز للهوية^٢.

^١ - أحمد بن يحيى كردي: الوحدة الإيطالية و الوحدة الألمانية، صص ٢١٢-٢٢٥

² - <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- <https://www.verbalplanet.com>

-ROMA RIDIVENVTA IMPERIAL :

روما العائدة إمبراطورة ، إشارة دعائية إلي بعث و إحياء الإمبراطورية الرومانية.

- XXVIII OTTOBRE MCMXXXVIII-XVI

٢٨ أكتوبر عام ١٩٣٨م، و هو تاريخ الانتهاء من إنشاء المبنى، أما XVI يقصد بها الذكرى الـ ١٦ لمسيرة روما عام ١٩٢٢م، و التي جاءت بموسوليني رئيساً للحكومة تلك الذكرى التي كان يتم الاحتفال بها كعيد وطني للفاشية.

-VITTORIO EMANVELE III & BENITO MVSSOLINI

جاء ذكر موسوليني مع اسم الملك فيكتور إيمانويل الثالث لم يكن بدافع التقدير و الاحترام فقط بل كانت له دلالة سياسية، فبعد تكليف الملك فيكتور إيمانويل الثالث موسوليني ليكون رئيساً للوزراء ١٩٢٢م عقب الزحف على روما و رفض الملك طلب فاكنا رئيس الوزراء إعلان حالة الطوارئ للتصدي للفاشيين و ذلك خوفاً من اندلاع حرب أهلية بين الجيش و الفاشيين مما قد يؤدي إلى الإطاحة بعرشه أصبح الملك لعبة بين يدي موسوليني ، و بذلك لم يجد موسوليني ما يدعوه إلى إلغاء النظام الملكي ، كما ان ذكر اسم الملك و الإبقاء عليه يعمل علي إكساب حزبه الفاشي الشرعية باعتبار أن الملكية رمز شرعي للدولة الإيطالية منذ توحيدها ، كذلك إظهار الفاشية بأنها امتداد للنظام الملكي (آل سافوي) و ليس انقلاباً عليه، حيث أراد النظام الفاشي تقديم نفسه ليس مجرد انقلابي أو ديكتاتوري أو خارج عن الدولة بل في خدمتها و امتداد للدولة الإيطالية الملكية^١.

ب- زخرفة شكل اللانهاية (∞): ظهرت في الحديد المشغول المفرغ سواء لدرابزينات الواجهة الرئيسية أو تلك الموجودة داخل المبنى، و هي تأخذ هيئة رقم ثمانية في اللغة الإفرنجية و لكن بشكل مائل و

^١ - مهند علي صالح: الأحداث السياسية و تطورها الداخلي في إيطاليا، ص ٤٤٦

بشكلها هذا الذي يشبه شريطاً ملتويًا ليس له بداية ولا نهاية ترمز إلى الاستمرارية واللانهاية والأبدية، فإذا بدأت التتبع من أي نقطة على "الشريط" رمز اللانهاية، فلن تصل أبدًا إلى "النهاية" ولكنك ستستمر في حلقة اللانهاية إلى الأبد، وقد أراد المعماري الفاشي من استخدام هذه الشكل في البيت الإيطالي كرمزية على الأبدية والاستمرارية للحضارة الرومانية العظيمة والحزب الفاشي.

ج- حزمة اللكتور Lictor's Bundle-Fasce :

اقتبس الفاشيون بعض الألقاب والأناشيد والشعارات من الرموز الرومانية القديمة^١، والكتور شعار قضاة الإمبراطورية الرومانية القديمة، يتكون من حزمة من الأعواد أو العصي والتي يصعب كسرها عندما تكون مجتمعة وفي وسطها بلطة أو فأس ظاهر الرأس كان يحمله تابع القاضي أو ما يعرف في ذلك الوقت بالكتور، لإنزال العقوبة بالمذنبين إما بالضرب بالعصي أو قطع الرأس بالبلطة، اتخذه موسوليني شعارًا للفاشية رغبة منه بحكومة قوية تنفذ إيطاليا من الفوضى وهو يتقاعل لها أن تكون كذلك بهذا الاسم، وتعبيراً على أن حزبه امتداد للإمبراطورية الرومانية وأمجادها^٢.

وقد ظهرت هذه الزخرفة بشكل واضح في شكل أنصاف الأعمدة على يمين ويسار المدخل الرئيسي للمبنى، كذلك في نهاية اللوحة التأسيسية بالواجهة الشمالية الشرقية (الرئيسية)، التشكيل المعماري الذي يعلو غرفة السطح حيث يأخذ هيئة الحزمة.

و من أشهر نماذج العمارة الفاشي الباقية في إيطاليا:-

– نصب النصر التذكاري (The Victory Monument) بمدينة بولزانو (Bolzano) شمال إيطاليا، والذي شُيد بأمر من موسوليني

^١ - مهند صالح: الاحداث السياسية و تطورها الداخلي في إيطاليا، ص ٤٤٤

^٢ - ستوارت هود & ليتزا جانتسز: الفاشية و النازية، ص ١٢

عام ١٩٢٨م^١، حيث يزين الواجهة أنصاف الأعمدة تأخذ هيئة حزمة الكتر تشبه تلك الموجودة على يمين و يسار المدخل الرئيسي للبيت الإيطالي ببورسعيد موضع الدراسة.

– بيت الفاشية (La Casa del Fascio) بمدينة بوميتسيا (Pomezia) وسط إيطاليا على الساحل الغربي للبحر المتوسط، و الذي يرجع تاريخ إنشائه لعام ١٩٣٩م، و يلاحظ هنا تشابه المدخل الرئيسي لهذا المبنى مع المدخل الرئيسي لمدخل البيت الإيطالي ببورسعيد حيث أنصاف الأعمدة علي جانبي المدخل و التي تأخذ هيئة حزمة الكتر.

– بيت الفاشية (Casa Del Fascio) بمدينة إيمولا (Imola)، و يرجع تاريخ إنشائه إلي عام ١٩٣٣م.

¹ -The Contested Histories Initiative, "Victory Monument in Bolzano, Italy", Contested Histories Case Study #87, February 2023,p1

النتائج : تناولت الدراسة أثر الأيديولوجيا السياسية على التراث المعماري دراسة حالة البيت الإيطالي بمدينة بورسعيد ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، و قد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أظهر البحث أهمية و دور العمارة كوثيقة سياسية و دعم النفوذ السياسي ، و مدي تأثيرها على تحديد اتجاه سير المجتمعات، باعتبارها صدى لأفكار و معتقدات و منهج مجتمع ما في فترة زمنية معينة و تجسيد لها في صورة حية و ملموسة ، و ذلك من خلال دراسة حالة البيت الإيطالي كنموذج حي لتوظيف العمارة و دورها في خدمة السياسة.

- جاء مبنى البيت الإيطالي ببورسعيد مثيراً للانتباه متميزاً في حجمه و تشكيله المعماري الفريد ، و من المباني التي يمكن تمييزها في المدينة مكوناً صورة بصرية ذات طابع خاص.

- تميز البيت الإيطالي بمدينة بورسعيد بتجسيده الواضح لخصائص العمارة الفاشية، و التي شاعت في ظل النظام الفاشي الإيطالي بقيادة بينيتو موسوليني ١٩٢٢-١٩٤٣م، حيث الضخامة و العظمة لإظهار هيبة الدولة و قوتها، البساطة و قلة الزخارف لإضفاء طابع الصرامة و الانضباط، كذلك استخدام الشعارات السياسية التي ترمز للسلطة و الدولة، استخدام عناصر من العمارة الكلاسيكية خاصة الرومانية و أهمها العقود النصف دائرية.

- عبّرت القيمة التاريخية للمبنى عن قيمة الحدث الذي ارتبط به و هو فترة السباق الاستعماري للإنساني، و تجسيد طموحات موسوليني في عودة الحضارة الرومانية القديمة و السيطرة على البحر المتوسط لجعله بحيرة رومانية.

- أكدت ظروف و أسباب إنشاء المبنى أهمية الموقع الاستراتيجي لمدينة بورسعيد حيث تقع على طرفي القارة الآسيوية و القارة الإفريقية

التي أصبحت ميداناً للسباق الاستعماري بين الدول الأوروبية خلال النصف الثاني من القرن الـ ١٩ حتى النصف الأول من القرن الـ ٢٠ الميلادي، كذلك قناة السويس كمرر رئيسي لتجارة العالم و التي يمكن من خلالها السيطرة في البحر المتوسط و البحر الأحمر و الذي يمثل المدخل للتوسع الاستعماري في القارة الإفريقية.

التوصيات: يعكس الحفاظ على التراث المعماري و العمراني مدي تقدير المجتمعات لتاريخها و هويتها، و من ثم فإن الحفاظ على المباني التراثية ذات القيمة يجب أن يطبق وفقاً لأساليب علمية متطورة و منهجية ملائمة بما يوفر الحماية و يضمن تأهيله كذلك الاستمرارية للمبني مثل إعادة توظيف المبني مع مراعاة عدم المساس بقيمته، و دمجها مع النسيج الثقافي و الاقتصادي للمجتمع بدلاً من كونه مبني تراثي مغلق.

– يجب التعاون بين المجتمع المدني المتمثل في الجمعيات الأهلية و الأفراد كذلك الخبراء المتخصصين و الحكومات حيث إن الحفاظ على التراث المعماري يكمن مسؤوليته علي تلك المستويات الثلاثة.

– استخدام تقنية الصوت و الضوء ، خصوصاً بعد تطوير منطقة ساحة مصر المواجهة لمبنى البيت الإيطالي مما يوفر مساحة و مناخاً ملائماً لعرض تاريخ المبني و المدينة، مما يساعد علي نشر الوعي التراثي و التوعية بأهمية المبني و من ثم الحفاظ عليه من الأهالي و المترددين علي المدينة.

– ضرورة تسجيل المبني في عداد الآثار الإسلامية و القبطية واليهودية بوزارة السياحة و الآثار المصرية.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً الوثائق:-

- نظارة المالية: تعداد سكان القطر المصري أول محرم ١٣١٥هـ أول يونيه ١٨٩٧م.
- وزارة المالية: مصلحة عموم الإحصاء و التعداد، تعداد سكان القطر المصري لسنة ١٩٢٧م.
- وزارة المالية: مصلحة عموم الإحصاء و التعداد لسنة ١٩٣٧م، محافظات القنال و السويس و دمياط، الكراسة رقم ١١، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٤٠م.
- وزارة المالية و الاقتصاد: مصلحة الإحصاء و التعداد، تعداد سكان المملكة المصرية لسنة ١٩٤٧م، الكراسة رقم ١٧، محافظات القنال و السويس و دمياط، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٣م.
- سجلات دار المحفوظات: سجل رقم (٥٣٤ / ٥٣ / ٣٠)، المدة (١٩٣٤: ١٩٤١م)، محافظة القنال، مدينة بورسعيد، شياخة الإفرنج، قسم أول، شارع السلام.
- سجلات أرشيف المكلفة العقارية ببورسعيد: سجل المساحة، مدينة بورسعيد، شياخة أول، قسم أول، شارع السلام، المدة سنة ١٩٥٠م.

ثانياً المراجع العربية:-

- ابن منظور (محمد بن مكرم بن أو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م): لسان العرب، تحقيق هاشم محمد الشاذلي و آخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- أنور محمود زناتى: معجم مصطلحات التاريخ و الحضارة الإسلامية، ط١، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان "الأردن"، ٢٠١٠م.
- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ٢٠٠٨م.

- أحمد محمد جاد سيد أحمد: فن العمارة و الانشاء، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٦م.
- السيد حسين جلال: قناة السويس و التنافس الاستعماري الاوربي ١٨٨٣ - ١٩٠٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.
- جمال الدين الشيال: تاريخ الترجمة و الحركة الثقافية في عصر محمد علي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥١م.
- خليفة محمد التليسي: قاموس إيطالي - عربي، دار الريان، ليبيا، ١٩٩٣م.
- سيد أحمد على الناصري: قيام و سقوط الفاشية مع مقدمة في منهج التحليل النفسي للتاريخ، المطبعة الإسلامية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٣م.
- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة و الفنون الإسلامية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ط١، اوراق شرقية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.
- عبد العظيم رمضان: مصر و الحرب العالمية الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.
- عرفان سامي: نظريات العمارة، مؤسسة طباعة الألوان المتحدة، القاهرة، ١٩٦٧م.
- على رأفت: ثلاثية الإبداع المعماري "الكتاب الثاني الإبداع الفني في العمارة"، ط١، مركز أبحاث إنتركونسلت، القاهرة، ١٩٩٧م.
- لييب عبد الستار: احداث القرن العشرين منذ ١٩١٩، ط٣، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٩م.
- لطيفة محمد سالم: بحوث و دراسات ندوة مصر في الحرب العالمية الاولى بمناسبة مرور مائة عام ١٨ ديسمبر ٢٠١٤م، مطبعة دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٦م.

- محمد أحمد عبد الله: إنشاء مباني "تكنولوجيا البناء"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م.
- محمد احمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.
- محمد بكير مصطفى: موسوعة مواد البناء و مراحلها، ط١، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م.
- مجيد طوبيا: غرائب الملوك و دسائس البنوك، دار ايجي مصر للطباعة و النشر، القاهرة، ١٩٩٩م.
- محمود جلال الدين الجمل: بورسعيد ملتقى الشرق بالغرب، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٢م.
- محمد رجب تمام: المجتمع المصري و الثقافة الغربية ١٧٩٨-١٩٥٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٧م.
- محمود محمد سليمان: الأجانب في مصر دراسة في تاريخ مصر الاجتماعي، ط١، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- محمود محمد جمال الدين: من تاريخ مصر المعاصر ١٩٥١ - ١٩٦٥ عرض احليلي للأحداث، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ناصر الانصاري: المٌجمل في تاريخ مصر النظم السياسية و الإدارية، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م.
- هاشم عبود الموسوي: موسوعة الحضارات القديمة، ط١، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ٢٠١٢م.
- يحي بو عزيز: الاستعمار الاوربي الحديث في إفريقيا و آسيا و جزر المحيطات، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، ٢٠٠٩م.

ثالثاً المراجع العربية:-

- الفريد لوكاس: المواد و الصناعات عند قدماء المصريين، ط١، ترجمة/ زكي اسكندر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.
- أندرو هيود: مدخل إلي الأيديولوجيات السياسية، ط١، ترجمة/ محمد صفار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ايرنست بوردين: عناصر التصميم المعماري مرجع بصري، ترجمة/ علي بن سالم بن عمر باهمام، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود بالرياض، ١٤٣٣هـ.
- جان بانفيل: الفاشية أو النهضة الايطالية الحديثة، ترجمة / محمد محفوظ الكردي، مطبعة النهضة العربية، حلب، ١٩٢٦م.
- جوسيبى دى لونا: موسوليني، ترجمة/ عادل دمرداش، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ستوارت هود & ليتزا جانستز: الفاشية و النازية، ط١، ترجمة/ إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- سايمون آدامز: سلسلة مشاهدات علمية "الحرب العالمية الثانية"، ط١، ترجمة/ مروة رشاد عبد الستار، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- ماسيمو كامبانيتي: تاريخ مصر الحديث من النهضة في القرن التاسع عشر إلي مبارك، ط١، ترجمة/ عماد البغدادي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- مارتين دودج: قاموس المذاهب السياسية، ترجمة/ أحمد المصري، مكتبة المعارف، بيروت، (د.ت).

رابعاً الرسائل العلمية:-

- إبتهاال جلال الدين محمد: المسرح متعدد الوظائف أسس التصميم و محددات التشكيل، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الهندسة، ٢٠٠٣م.
- أحمد رجب يوسف إبراهيم: منشآت الجاليات الأجنبية بمدينتي الإسمايلية و بورسعيد في عصر الأسرة العلوية (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/ ١٨٠٥ - ١٩٥٢م)، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلي الآداب، ٢٠٢٠م.
- بسنت عامر عرابي: إعادة تأهيل و استخدام المباني ذات القيمة التراثية و تحقيق معايير الاستدامة " دراسة حالة منطقة الزمالك"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٢٣م.
- حسام الدين بهجت النبوي: ميثافيزيقا العمارة في القرن العشرين (رؤيه تنظيرية)، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الهندسة، ٢٠١١م.
- دلال بوسليت: إيطاليا ما بعد الوحدة إلي نهاية الحرب العالمية الأولى ١٨٧١-١٩١٩م، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، ٢٠١٦م.
- رانيا رجب عبد المقصود محمد: أثر التهوية الطبيعية على التشكيل المعماري مع دراسة لمفردات الواجهات، رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة، كلية الهندسة، ٢٠٠٩م.
- عاصم عبد الحميد محمد التركي: أثر نظم الحكم علي العمارة و البيئة المبنية: مصر ١٨٠٥-١٨٨٢، رسالة دكتوراه، جامعة المنوفية، كلية الهندسة، ٢٠١٨م.
- علياء وفيق عمر الدليل: الحديد في العمارة الداخلية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٢م.

- مصطفى محمد البغدادي: مدينة بورسعيد دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٥م.
- ناهد نجا عباس الإبياري: النمو العمراني للمدن المصرية و تأثيره علي المناطق الأثرية، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الهندسة، ٢٠٠٦م.
- وفاء عبد المتجلي على محمد شهاب الدين: مدن القناة في ظل الاحتلال البريطاني من عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩١٤م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات، ١٩٩٨م.

خامساً الدوريات و المجلات العلمية:

- أحمد بن يحيى بن امين كردي: الوحدة الإيطالية و الوحدة الألمانية دراسة تاريخية مقارنة، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٢٠٢٢م، المجلد الثالث، العدد الثالث و الثلاثون، الجزء الثاني، ٢٠٢٢م.
- أحمد يحيى اسماعيل: دراسة طرز التراث المعماري كمدخل لتطوير التفكير الابداعي بأقسام العمارة، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية، العدد الخامس و الثلاثون، المجلد السابع، سبتمبر ٢٠٢٢م.
- بدر عبد العزيز بدر: بازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد ١٣٠٩هـ/١٨٩١م (دراسة أثرية معمارية)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٢١، المجلد الاول، ٢٠١٨م.
- بدر عبد العزيز بدر: أبراج عمائر مدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد على باشا (دراسة أثرية معمارية)، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد الثاني عشر، يوليو ٢٠١٨م.
- حمادة حسني أحمد محمد: الجالية الإيطالية بمدينة الإسكندرية (١٨٧٠-١٩٥٦)، مجلة كلية السياحة و الفنادق، جامعة الفيوم، الإصدار الثامن، العدد الأول، ٢٠١٤م.

- رزان سلمان و جورج قنصلية : القيمة السياسية للعمارة تأثير الإيديولوجيا السياسية في الفكر المعماري و العمراني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الرابع و الثلاثون، العدد الأول، ٢٠١٨م.
- ضرغام مزهر كريم العبيدي: أثر السياسة علي فكر العمارة دراسة وصفية تحليلية لتأثير الإيديولوجية السياسية علي منجز العمارة، مدينة برلين إنموذجاً، مجلة الهندسة، كلية الهندسة جامعة بغداد، مجلد ١٨، العدد ٢٠١٢، ١١م.
- عبد الرحمن بن علي السديس: الاحتلال الإيطالي للحبشة و الموقف الدولي ١٣٥٤-١٣٥٦هـ/١٩٣٥-١٩٣٦م، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد العشرون، الجزء الأول، ٢٠١٦م.
- علي طه عمر عبد الرحمن: إعادة تأهيل و استخدام المباني التراثية، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية، المجلد التاسع، عدد خاص (١١)، المؤتمر الدولي الرابع عشر " التراث الحضاري بين التنظير و الممارسة"، ابريل ٢٠٢٤م.
- عمار علي حسن: مقال بعنوان "أيديولوجيا أم منظومة قيم سياسية؟ مقارنة أولية في بناء إطار عام للحركة السياسية العربية، مجلة شؤون عربية، مجلة تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ١٨٦، ٤ يونيو ٢٠٢١م.
- عواد محمود عواد سالم: مقدمة في فلسفة الأيديولوجيا و دعوي تطبيقها علي العقائد عرض و نقد، جامعة الأزهر، مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات بدمنهور، العدد الثالث، المجلد الخامس، ٢٠١٨م.
- مرزوق رجا مرزوق و آخرون: الاقواس و العقود في العمارة الاسلامية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية، مجلة حوار، جامعة أسيوط

كلية التربية النوعية ، المجلد السابع، العدد ٢١، الجزء الثاني، ابريل ٢٠٢٤م.

- مهند علي محمد صالح: الاحداث السياسية و تطورها الداخلي في ايطاليا ١٩١٨-١٩٢٢،مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٧٢، العدد ٤، نوفمبر ٢٠٢٤م.

- محمد علي حسن زينهم و آخرون: دراسة تحليلية و تكنولوجية لنظم بناء الطوب الزجاجي للعمارة، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد العشرين، مارس ٢٠٢٠م.

- محمد فتيني محمد كنباش: الصراع علي السلطة في إثيوبيا (١٨٥٥-١٩٣٠م) دراسة تاريخية، مجلة الجامعة الوطنية، العدد السابع، ٢٠١٩م.

سادساً المراجع الأجنبية:-

- Banister Fletcher's: A History of Architecture, Twentieth Edition, Architectural Press, Oxford, London, 1996
- Cyril M. Harris: Dictionary of Architecture and Construction, Fourth Edition, McGraw-Hill, New York, 2006
- Ezio Godoli & Milva Giacomelli: Architetti E Ingegneri Italiani In Egitto Dal Diciannovesimo Al Ventunesimo Secolo, Artout Maschietto editore, Firenze, 2008
- Elkasify Raneem Yasser :Cultural Heritage Management as an Approach to Improve Tourism Industry " Case Study in Port Said City, In Conservation of Architectural Heritage (CAH), Embodiment of Identity, Springer, Berlin, 2022
- Mitchell Beazley: The Elements of Style, Reed International Books Limited, London, 1997
- Randall McMullan: Dictionary Of Building, Richard Clay Ltd, Great Britain, 1988
- Shata, Jasmin. Urban Stress Relief in Heritage Sites as a Sustaining Approach: The Case of Port Said. Master's thesis, Ain Shams University, Faculty of Engineering, 2016

- The Contested Histories Initiative, "Victory Monument in Bolzano, Italy", Contested Histories Case Study #87, February 2023

- Δημητρίου κ. Χαλδουπη : Αναμνησεις και χρονικά πορτσάϊδ, τυποισ η. Μητσανη, αλεξανδρεία, 1938

- Ιωαν. Η. Σουλτανακης: Το Λευκωμα Των Παρισθμιων Πολεων Πορτσάϊδ, Ισμαηλιασ Και Σουεζ, Εκτυπωθεν Εν Λειψια Κατα Το Ετος 1922.

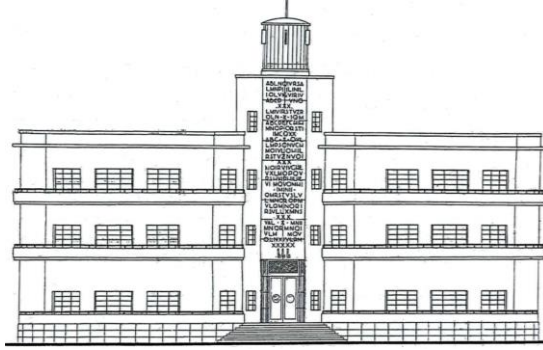
سابعاً المواقع الإلكترونية:-

[-https://www.verbalplanet.com](https://www.verbalplanet.com)

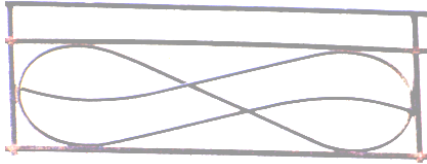
[-https://naafi.co.uk/history](https://naafi.co.uk/history)

[-https://elevation.maplogs.com](https://elevation.maplogs.com)

- <https://ar.wikipedia.org/wiki>

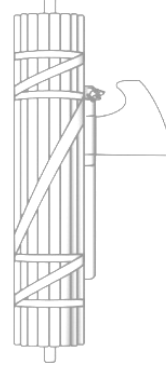


شكل (١) الواجهة الشمالية الشرقية (الرئيسية) لمبنى البيت الإيطالي "Casa D'Italia" ببورسعيد
عن Ezio Godoli & Milva Giacomelli

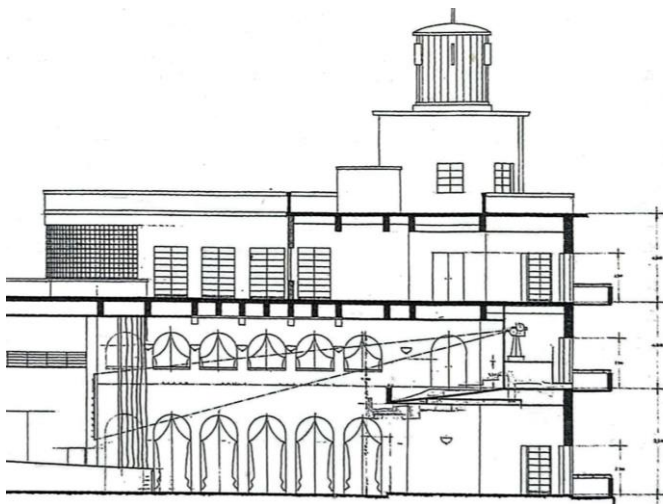


شكل (٣) تفاصيل زخرفة اللانهاية بدرابزينات مبنى
البيت الإيطالي ،سواء بالواجهة الرئيسية أو داخل
المبنى.

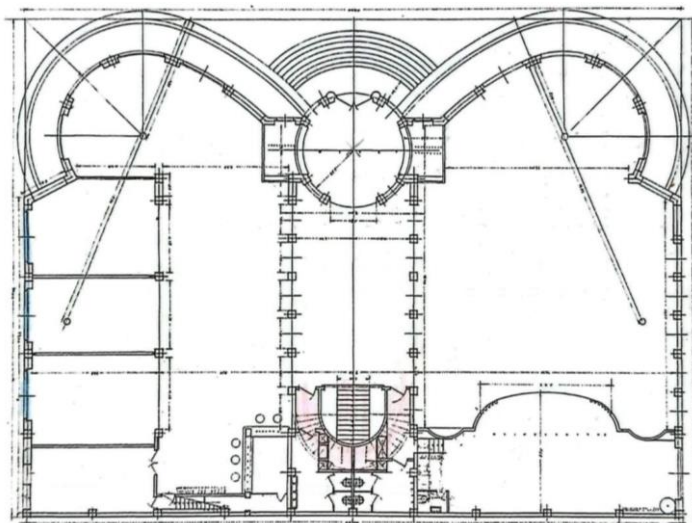
(عمل الباحث)



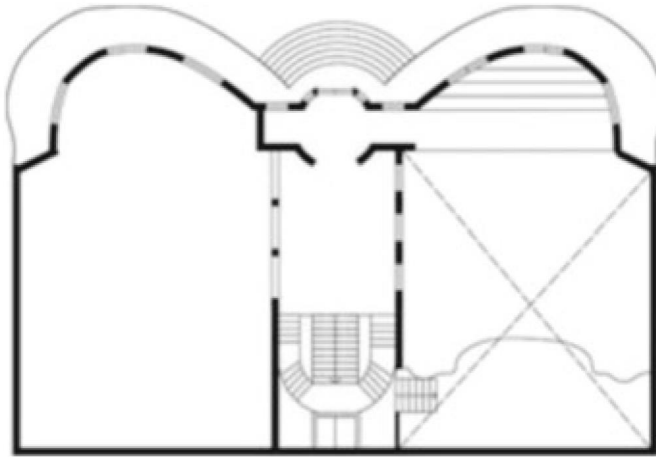
شكل (٢) شعار الحزب الفاشي او حزمة الكتر و
هي عبارة عن حزمة العصى بوسطها بلطة ظاهرة
الرأس



شكل (٤) قطاع رأسي لمبنى البيت الإيطالي من الناحية الجنوبية الشرقية حيث يظهر صالة السينما عن
Ezio Godoli & Milva Giacomelli



شكل (٥) مسقط أفقي للطابق الأرضي لمبنى البيت الإيطالي ببورسعيد عن
Ezio Godoli & Milva Giacomelli



شكل (٦) مسقط افقي للطابق الأول لمبنى البيت الإيطالي ببورسعيد عن

Elkassify Raneem Yasser



لوحة (١) مبنى البيت الإيطالي عقب الافتتاح ٢٢ إبريل ١٩٣٩م، و يظهر أعلى المبنى علم مملكة

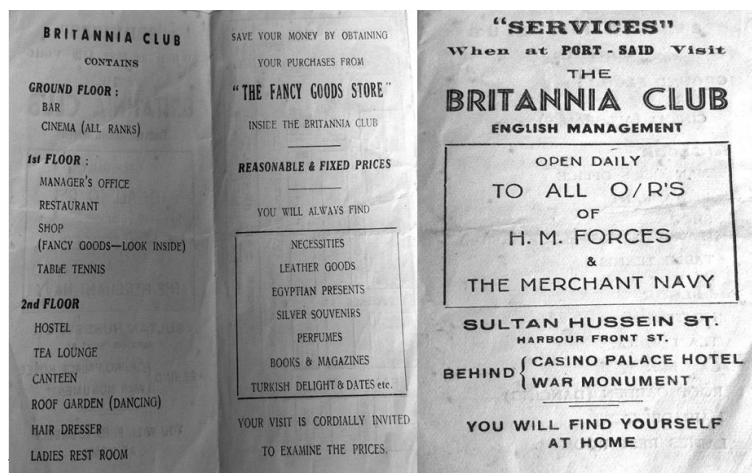
إيطاليا عن <https://www.facebook.com/photo/?fbid>

أثر الأيديولوجيا السياسية على التراز المعماري دراسة حالة البيت الإيطالي... إبراهيم (٢٠٢٥)



لوحة (٢) مبنى البيت الإيطالي عام ١٩٥٦م، بعد أن سيطرت عليه القوات البريطانية، و يلاحظ عبارة BRITANNIA CLUB على الواجهة عن

<https://www.facebook.com/p/Rauhanturvaty%C3%B6h%C3%B6n-liittyv%C3%A4t-postikortit-ja-kuvateokset-10007620252384>



لوحة (٣) اعلانات النادي البريطاني عن

<https://www.facebook.com/photo/?fbid>



لوحة (٤) الواجهة الرئيسية " الشمالية الشرقية " للبيت الإيطالي ببورسعيد، و المطة علي شارع عادل طة
" السلام سابقاً " (تصوير الباحث)



لوحة (٥) كتلة المدخل الرئيسي لمبنى البيت الإيطالي
(تصوير الباحث)



لوحة (٦) مبني البيت الإيطالي ببورسعيد من الداخل، حيث يظهر الصالة المستطيلة التي تلي ردهة المدخل، كذلك كتلة السلم الصاعد للطوابق العلوية
(تصوير الباحث)



لوحة (٧) توضح صالة السينما بالطابق الأرضي داخل مبني البيت الإيطالي
(تصوير الباحث)



لوحة (٨) القسم الشمالي الغربي من الطابق الاول العلوى بمبنى البيت الإيطالي (تصوير الباحث)



لوحة (٩) الطابق الثاني العلوي لمبنى البيت الإيطالي حيث يرتد إلي الداخل ليأخذ هيئة شعار الفاشية، كما يظهر الطوب الزجاجي بالجهة الجنوبية الغربية من كتلة السلم الصاعد عن

<https://elevation.maplogs.com>



لوحة (١٠) توضح البار الموجود بالطابق الثاني العلوى بمبنى البيت الإيطالي
(تصوير الباحث)



لوحة (١١) غرفة السطح بمبنى البيت الإيطالي، و يعلوها تشكيل معماري يأخذ هيئة شعار الفاشية " حزمة
اللكتر"
(تصوير الباحث)